NOHRA

Issue 31 September-October 2004

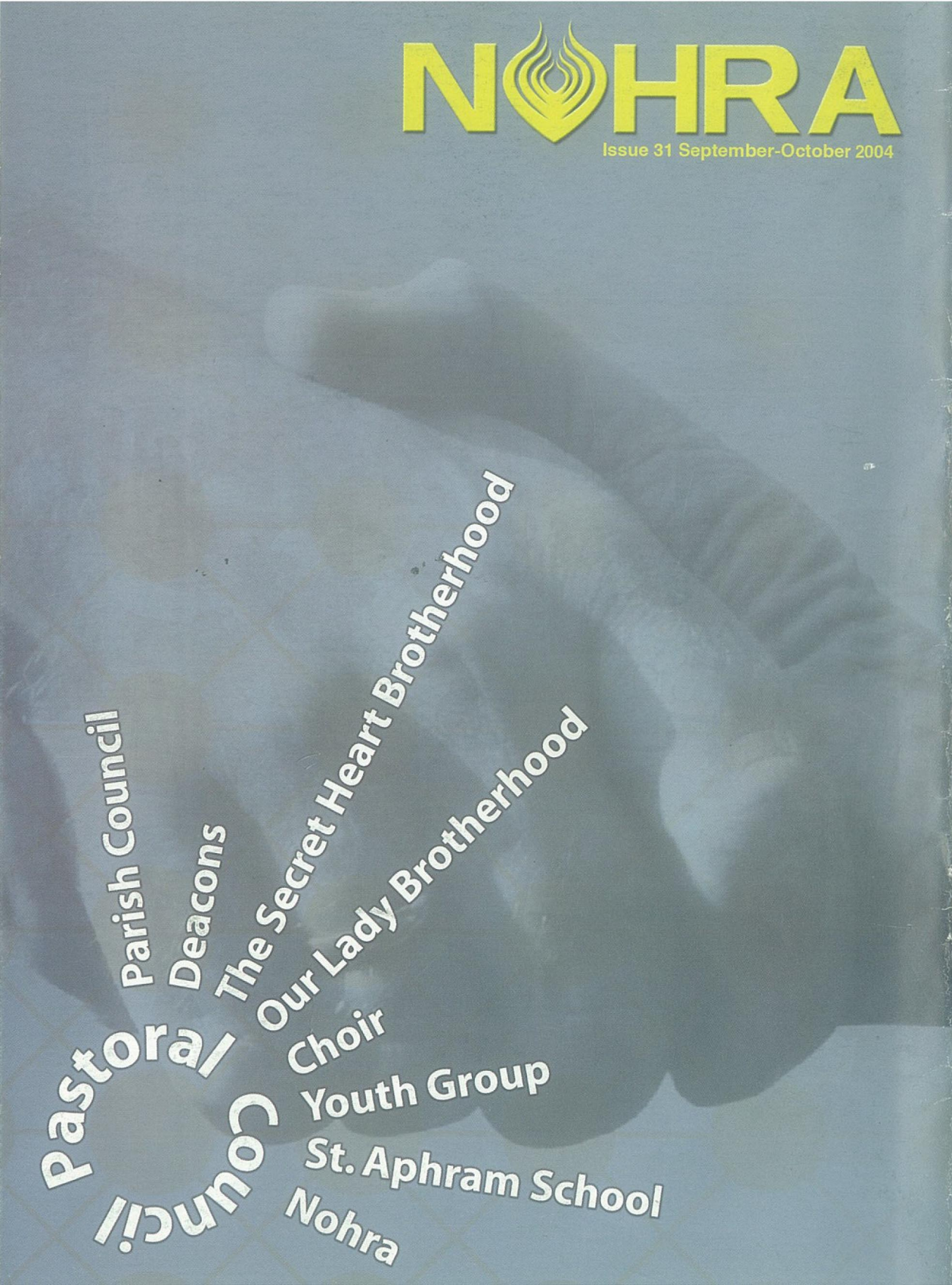

تصدر عن رعية مريم العذراء حافظة الزروع
ܟܢܫܬܐ ܕܡܪܝܡ ܒܬܘܠܬܐ ܢܛܘܪܬܐ ܕܙܪ̈ܘܥ̈ܐ - ܐܘܣܛܪܠܝܐ
PUBLISHED BY THE CHALDEAN CATHOLIC CHURCH
PARISH OF OUR LADY GUARDIAN OF PLANTS: MELBOURNE - AUSTRALIA

نوهرا

الفهرس

الأفتتاحية	الأب خالد مروكي	3
نافذة الكنيسة	الأب ماهر كوريال	4
نوهرا تسأل والقارئ يجيب	مخلص كوركيس	6
تأمل	عزيز ساكو	11
سلسلة الإنيكرام: المنجز	الأب بشار متي	12
حياة قديس: مار شربل	صباح ميخائيل	16
مجد الله أم مجد الإنسان	غسان فتوحي	18
مبنى الكنيسة الجديد	نوهرا	20
انفجارات الأحد	الأب بشار متي	22
خاطرة: أنشودة المحبة	عامر فريتي	23
خاطرة: أنكرته وعذبته	أسمهان يونان	26
لاهوت كتابي: دور الزيت والمسح في الكتاب المقدس	رعد رزق الله	27
مسابقة المجلة	نوهرا	30
أخبار الرعية	نوهرا	31
Saint Life: St. Christopher	Imad Hirmiz	32
Catholic News	NOHRA	33
Youth Update	Rane Hana	34
Pastoral Council	Loris Mikhail	35
Catholic View	NOHRA	37
Church Building	Najee Shamoon	38

نوهرا

* تهدف إلى نشر الوعي الديني والرعوي بين ابناء الرعية.

وتهتم بنشر أخبار الرعية بصورة خاصة، وأخبار الكنيسة بصورة عامة.

* المقالات التي تنشر تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة ولا تعاد إلى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

نوهرا ترحب بجميع مشاركات القراء من مقالات، خواطر، مقترحات وآراء

Nohra
P O Box 233
Campbellfield, 3061
Vic, Australia.

E-mail: nohra@nohra.8k.com
www.nohra.8k.com
Ph: 61 (03) 9357 4554
Fax: 61 (03) 9357 4556

رب واحد.. روح واحد..

عمل واحد

المجلس الرعوي خطوة نحو العمل المتناغم

تشكل لجان الرعية المتعددة القاعدة الأساسية للنشاطات الرعوية التي تحفز عمل الرعية، ولتعددية هذه اللجان وكثرة عدد أعضائها، كذلك استناداً إلى مجموعة القوانين الخاصة بالكنائس الشرقية، وتعليمات المجمع الفاتيكاني الثاني: جرى العمل على إنشاء المجلس الرعوي، الذي سيهتم بتنسيق العمل بين لجان الرعية المختلفة، ليكون عملها متناغماً ومتناسقاً بما يخدم ويطور:

أولاً/ نشاطات هذه اللجان.

وثانياً/ العمل الرعوي داخل رعيتنا.

لذلك كانت الاحتفالية الرعوية التي أقيمت شعار "رب واحد، روح واحد، عمل واحد". حيث التقى 400 أخ وأخت يمثلون اللجان الثمانية للرعية، فكانت الانطلاقة الأولى لإنشاء للمجلس الرعوي والذي من المؤمل أن يباشر عمله في بداية السنة المقبلة 2005. نصلي ونطلب من الرب يسوع المسيح أن يبارك عمل المجلس الجديد، بما يخدم ويتطور عمل الرعية، إلى جانب بقية نشاطاتها وخدماتها التي تقدمها، لتكون دائماً شاهداً حقيقياً على عمل الروح القدس في الكنيسة.

بقلم الأب خالد مروكي

المجلس الرعوي

بقلم الأب ماهر كوريال

مقدمة

يحدثنا إنجيل يوحنا (35:4) عن لقاء يسوع بالمرأة السامرية، وقد قادت الأحداث إلى خروج أهل السامرة للقاء يسوع بعدما بشرت المرأة أهل السامرة بأنها وجدت المشيح، فلما رفع يسوع عينه رأى الناس تتقاطر قال "الحصاد كثير وأما الفعلة فقليلون". كلمات يسوع هذه تبين جسامة أفق العمل الرعوي الذي هو منوط بكهنة الرعايا الذين يخدمون بمعية المجالس الكنسية والرعوية التي تساعدهم بهذه الخدمة. وما نحن بصدده اليوم هو تقديم العمل الرعوي بشكل واضح بإطار مشاركة المعمدين في الكهنوت العام الذي يربط الجميع عبر سر العماد والذي هو مشاركة أصيلة في كهنوت المسيح، وهو ملك جوهري لشعب الله الجيد.

"أنت شعب منتخب وكهنوت ملوكي أمة مقدسة شعب الله". (1 بطرس 2:9، خر 19: 5-6). هناك نوعان من الخدمة، الخدمة المكرسة أو الكهنوت المكرس. والكهنوت العام الذي يشد كل أعضاء جسد يسوع السري إلى بعضها البعض عبر أسرار التنشئة المسيحية.

مهمة المجلس وأهدافه

يتطرق القانون رقم 295[1] لتعيين المجلس الرعوي وتثبيته لينهض بأعباء الخورنة بمعية الكاهن بما يضمن:-

تقديم الفعاليات والنشاطات الكنسية بصورة تحفظ هوية الخورنة وتقدمها بصورة روحية مرضية. على أن يكون المجلس استشارياً وبمعزل عن هيئة اللجان المالية في الخورنة.

"لقد أسس خوارنة الخورنة هذا المجلس لبحث النقاط العملية لآلية العمل الرعوي داخل الخورنة. إذ تؤمن الكنيسة أن الروح القدس يعمل ويتكلم من خلال الشعب المؤمن الملتئم للصلاة".

فاستشارة المجلس تستند على الفطنة والحكمة في تسييس إدارة الخورنة برئاسة خوري الرعية.. لا تستطيع الهيئة أن تعمل من خارج المؤسسة ما لم تدخل هذه الهيئة إلى صلب العمل المراد تقديمه. وهكذا على المجلس أن يتكون من لحمة الهيئات والمجاميع العاملة في الخورنة ليتسنى لهم أن يدخلوا إلى تفاصيل العمل الرعوي والخطوات العملية التي يبحث المجلس في تفاصيلها، لأن أعضاء المجلس هم جزء لا يتجزأ من أعضاء المجاميع الرعوية في الخورنة الواحدة.

وكل خورنة لها مميزاتها وخصائصها لذا يبحث المجلس الرعوي عن خصوصيات حقل الرب الجديد الذي يجب أن نميز بوضوح الحقل الخورني الذي يحوي الشعب المؤمن، دون اللجوء إلى مقارنات غير مجدية مع خورنات داخل البلد أو خورنات أخرى خارج الرقعة الجغرافية للخورنة.

تحتك اللجان والمجاميع الكنسية بعمل رعوي ما، أو مهرجان ما. الذي يشترك فيه الجميع. فيبقى المعيار الصحيح لهذا العمل عندما تتناغم وتتضافر جميع الجهود والخطوات لتنطلق نحو هدف واحد وهو تقديم هذا العمل بكفاءة وبشركة محبة إذ تشد أواصر العلاقات بين أعضاء اللجان وبين اللجان أنفسهم. فيغدو العمل كقطعة فسيفساء صممت من شظايا متنوعة وكونت لوحة زاهية يتطلع الجميع إلى رؤيتها.

تكمن مهمة المجلس الرعوي بتحضير أرضية ملائمة للعمل وتقديم رؤيا صحيحة لاستراتيجية مستقبلية للعمل الرعوي. كما يستطيع المجلس أن يرشح أعضاء جدد لتعزيز وتجديد العمل الرعوي، فيضاف غنى جديد ونفحة نقية أخرى.

خاتمة

في شأن المجالس الرعوية صرح البابا يوحنا بولس الثاني "على المجلس الرعوي أن يتمعن وبفحص كل القنوات والسبل التي تتصل لبناء النشاط الرعوي فيوفر فرص عملية لنجاحه. فيجلب بذلك الحياة والنشاط لشعب الله ويؤكد تطبيق الإنجيل في حياة الخورنة". فالمجلس الرعوي له دور أساسي في الخورنة، فيبرمج ويحافظ على ضمان تطبيق الأهداف والمهمات والغايات المرتبطة وبجمهور المنتمين إلى الخورنة.

---

1. القانون295، في الأبرشيّات والأساقفة، مجموعة قوانين الكنيسة الشرقية، منشورات المطبعة البولسية، بيروت، 1993: "لِتُقمْ في الرعيةِ، على قاعدة الشرع الخاصّ بالكنيسة الخاصة المستقلة، مجالسُ مُلائِمة لِتَعاطي الشؤونِ الرعائيّةِ والاقتصادية".

رأي الرعية

تعمل رعيتنا الكلدانية في ملبورن على إنشاء مجلس رعوي، يهتم بتنسيق العمل بين نشاطات ولجان الرعية المختلفة، للوصول إلى عمل متناغم ومنسجم بين جميع أعضاء هذه النشاطات تحت مظلة الرعية، بما يخدم رسالتها التي هي تواصل للكرازة المسيحية. وبما ينسجم مع القانون 295 من مجموعة قوانين الكنائس الشرقية، الذي يقر بان تقام في الرعية مجالس ملائمة لتهتم بالشؤون الرعوية.

مجلة نوهرا تستطلع أراء قرائها من خلال هذا التحقيق، للوصول إلى تحقيق هذا المشروع بإرساء قواعد متينة للمجلس الرعوي.

إعداد: مخلص كوركيس

س1. كيف تنظر إلى المجلس الرعوي؟

هو تنظيم جديد في الرعية، يحتاج إلى وقت وخبرة وسند من كل فئات الرعية والنظر إليه من النواحي الإيجابية لا السلبية فقط. واعتقد سيكون في المستقبل ذو فعالية وثمار خاصة لأنه إحدى أدوات الاتصال بالمؤمنين. ويحتاج إلى توجيه وتشجيع.

الأب عمانوئيل خوشابا

تشكيلة هذا المجلس ضروري وقد تأخر تشكيله. هذا المجلس هو القاعدة الرئيسية في إدارة شؤون الرعية من الناحيتين الروحية والإدارية وله دور أساسي في حل النزاعات والمشاكل والانقسامات والتكتلات بين المؤمنين داخل الرعية من جهة وخارج الرعية من جهة أخرى. وفي رأيي يجب أن يتم تشكيل هذا المجلس من شيوخ الكنيسة المؤهلين لهذا الواجب.

أبلحد إبراهيم حنا

إن كان هناك مجلس رعوي في الكنيسة فيجب أن لا يكون هناك مجلس غيره (أقصد مجلس الخورنة) فيجب أن يبدل اسم الثاني وذلك لأن المجلس هو أعلى سلطة في الرعية بعد الكهنة. بالتأكيد سيكون هذا المجلس واجهة جيدة للرعية في ترتيب وتنظيم جميع النشاطات المستقبلية... ويساهم في إنجاح هذه النشاطات.

أمير نوح خيا

إنها فكرة رائعة... ولكن يبقى دور الأب هو المحور الذي يقوم بتناغم هذه النشاطات بشكل يجعلها تنصهر في بودقة واحدة.

باسم ساكو

It was a great event. It was a honor being a part of this excellent event. Good to see everyone coming together and helping in running to very special occasion.

Jaklin Hermiz

أعتقد أنه (احتفالية المجلس الرعوي) كان ناجح جداً وعبر عن ارتباط أخوي بين جميع العاملين، المشاركين والحضور وليته يعاد مرة أخرى بنجاح أقوى.

جينا حنا

بالنسبة للأعضاء العاملين في خدمة القداديس فأني أعتقد أنهم يحتاجون إلى روحانية دينية أكثر من الوقت الحالي وكذلك الشمامسة الأعزاء.

زينة يوسف

أنه عمل رائع وفكرة رائدة أن تتوحد قوى خيرة لخدمة سامية، فحتماً وبمؤازرة روح الله ستكون المحصلة بناء هيكل متماسك وقويم للكنيسة الأم. وهذا هو رجاؤنا جميعاً.

سعيدة يعقوب

نظرتي إلى المجلس نظرة إيمانية لأن المجلس سيوحد وينسق أعمال الرعية ويتيح لكل أعضاء الرعية العمل معاً.

سلام أمير

المجلس الرعوي هو مجلس جديد ينتمي إليه أعضاء من كافة المجموعات التي تقوم بخدمة الرعية. أتمنى لهذا المجلس النجاح والتوفيق في أعماله لصالح الرعية والكنيسة وأنا مستعد لدعم هذا المجلس بكل ما أستطيع تقديمه وبدون مقابل.

نادر زكي جبو

س2. حسب وجهة نظرك. ما هي النشاطات التي تخدم (تطور) عمل المجلس الرعوي؟

التثقيف الروحي والرعوي والاحتكاك بالرعية بصدر رحب والإطلاع على أمور الكنيسة بنظرة واعية وبناءة في طواعية الخدمة والترّفع عن المصلحة والاستعلاء... الخ حسب ما يريده الإنجيل وأن يكون الكبار في المجلس المثل والقدوة للصغار.

الأب عمانوئيل خوشابا

بدون خطة ومنهاج عمل لا يمكن للمجلس أن يخدم ويتطور والنشاطات التي تطور عمل المجلس تنحصر في النشاطات الروحية والإدارية داخل وخارج الكنيسة زائداً النشاطات الاجتماعية، النشاطات الترفيهية، النشاطات التربوية والتنشئة الدينية وغيرها من النشاطات.

ابلحد حنا إبراهيم

أرجو أن تكون النشاطات على شكل محدود في بداية الأمر بين لجنتين أو ثلاث وليس كرعية كاملة، وبالتدريج سيكون هناك تنسيق لمعرفة النقاط الإيجابية والسلبية لتثبيت أسس النشاطات الكبيرة المستقبلية.

أمير نوح خيا

سفرات مشتركة – لقاءات مشتركة على الأقل كل ثلاث أشهر – مهرجانات وحفلات اجتماعية مشتركة – رياضة روحية مشتركة – نشرة فصلية تذكر كل النشاطات التي قام فيها المجلس الرعوي – التوعية المسيحية وتحفيز عامل المحبة واحترام كل فرد منتمي لهذه الكنيسة كجزء لا يتجزأ فيها.

باسم ساكو

To get more people involved in running it, have more variety of things (activities).

Jaklin Hermiz

النشاط الذي قدمه كل عضو من مكان معين ليعطي صورة عن الخدمة التي يقدمها أو نقدمها أخوية، مزمنة وإلى آمره.

جينا حنا

المحاضرات الدينية المستمرة والرياضات الروحية.

زينة يوسف

من خلال اللقاءات المتواصلة بين اللجان الرعوية كقيام سفرات جماعية وأيضاً الاحتفالات المشتركة. أو أن يجمعهم مخيم مشترك. وبين حين وآخر يكون قداس للجميع يحث على تقوية روح الجماعة.

سعيدة يعقوب

بناء علاقات بين نشاطات الكنيسة أي: "الأخوية، أخوية قلب يسوع، الجوقة، الشمامسة، مجلس الخورنة، Youth Group، تعليم المسيحي، مجلة نوهرا"، من خلال لقاءات روحية بين أعضاء الرعية ينظمها المجلس الرعوي كل مدة، وأيضا لقاءات ترفيهية يتم من خلالها التعرف على أعضاء الرعية الأخرين.

سلام أمير

جميع النشاطات المقدمة في المجلس سوف تخدم الرعية، بالإضافة إلى أبناء الرعية:
لقاءات عامة للجالية – لقاءات دينية ومناقشات – فعاليات رياضية ومسابقات – سفرات ترفيهية فصلية – زيارات على مستوى الولايات.

نادر زكي جبو

By bringing everyone togther, to celebrate this special day.
Jaklin Hermiz

س3. كيف يساعد المجلس الرعوي في بناء الرعية؟ ((من الناحية الإيمانية، وروحانية العمل الجماعي))

أن ننظر إلى الناس في الرعية كأخوة لنا أو أبـــاء وأمهات نخدمهم عن محبة، وبروح المسيح، بصبر على الضعفاء والصعاب، وأن نتفهم واقـــع الناس ووجهة نظرهم بدون حكم مسبق لتقـويم ما يمكن أن يقوم وسند المتراخين، وخاصة أن تكون العلاقات بين الأعضاء مثلا يحتذي بها، ولا يفسح المجال لشق صفهم، ونيل من وقارهم.

الأب عمانوئيل خوشابا

قبل كل شيء يجب أن يكون أعضاء المجلس بعيدين عن التكتل ويطرحوا المصالح الشخصية وحب الظهور خارجاً، وأن يكون لعضو المجلس نواة الإيمان الحقيقي، وأن يرفع المجلس الشعار: "كونوا حارين في الروح" وليكن أكبركم خادما لكم.

أبلحد إبراهيم حنا

برأيي: يجب ترتيب أسس وقواعد المجلس ليتمكن من تمشية أموره في كل الظروف والأوقات بدون أي تأثير جانبي... وكذلك يمكن تنظيم ندوة مجانية عامة بكل الأمور ومثبتة شهريا مثلاً: "إجتماعية، روحية، إيمانية، ترفيهية".

أمير نوح خيا

لازلنا نمتلك بعض الغرائز كالدكتاتورية (الرأي الواحد) والتسلط وحب الذات هذه الغرائز ورثناها ويجب التخلص منها لإنجاح هذا المشروع الحيوي.

باسم ساكو

يقوّي العلاقات بين أبناء الرعية... يبني روح المحبة ويشجعهم ليعملوا بيداً واحدة وروح واحد.

جينا حنا

بالانضباط بحضورهم إلى الكنيسة والمحاضرات الروحية/الدينية... بالأضافة إلى أنه يجب عليهم أن تكون حياتهم خارج الكنيسة جيدة مثلما يكونون داخل الكنيسة لأن بهذه الطريقة يثبتون أنهم خدام الكنيسة والمسيح.

زينة يوسف

عندما تتحد القلوب سوف تتكاتف الأيدي وعندما تتشابك الأيدي ستولد عمل جبار ومثمر، وهذا العمل سيجذب الأخرين.

سعيدة يعقوب

تشجيع أعضاء الرعية على العمل لبناء الكنيسة روحيا من خلال صلوات مشتركة بين أعضاء الرعية أو من خلال نقاشات روحية وإيمانية مشتركة بين أعضاء الرعية.

سلام أمير

1. أن يكون المجلس متوحدا بين أعضائه.
2. أن يعمل لخدمة الرعية فقط وليس لأغراض شخصية.
3. أن يكون له باب ثابت في مجلة نوهرا تنشر فيه كافة نشاطات المجلس بأستمرار.
4. أن يكون لآبائنا الكهنة إطلاع على كافة أعمال المجلس.

نادر زكي جبو

هل لديك: ملاحظات، مقترحات، آراء، أفكار. يرجى تدوينها في الأسطر التالية:

لقاءات دورية وجانبية بين الأعضاء إرشادات ونصائح تعالج ما يحتاج إلى معالجة آنية، ومبادلة الآراء بين الأعضاء ليكون لهم رأي واحد للقول الفصل. لتكن الأجوبة مختصرة واضحة وشافية.

الأب عمانوئيل خوشابا

1. أقترح أن يتألف المجلس من 20-25 عضو ممن تتوافر لديهم المتأهلات المطلوبة.
2. يكون رئيس المجلس أحد الآباء العاملين في الرعية.
3. أن يتم تشكيل لجان الرعية المختلفة من أعضاء المجلس وإذا تعذر ذلك فبإمكان المجلس الاستعانة بالأخوة من خارج المجلس وحسب الحاجة.
4. أن يتم تعيين أعضاء المجلس من قبل رعاة الكنيسة.

أبلحد إبراهيم حنا

يرجى أخبار عامة الشعب عن كل ما يجري بالمجلس الرعوي وأن لا تكون كجهة معزولة عن الشعب، لكي تشكل الطابع الإيجابي لبناء الكنيسة كإنسان.

باسم ساكو

It was an honour to be invited to thing fantastic event. It was great how the older members of the council paying so much get attention to youth group,(helping them to get involved in the activities. Keep up the wonderful work.

Jaklin Hermiz

أن تشارك الأخوية بنشاطات أكثر ليس فقط الترتيب والتنظيم ولكن بنشاطات وفعاليات أخرى مثلاً مسابقات روحية أو كتابية وإلى أخره.

جينا حنا

أن يكون هناك تركيز من قبل الآباء على تهيئة جو من روح العمل الجماعي ونبذ كل عنصرية وعمل فردي والتشديد على المحبة الأخوية.

سعيدة يعقوب

أقترح لو يكون هناك مؤتمر ديني بين أعضاء الرعية تحت رعاية المجلس الرعوي يبني أعضاء الكنيسة روحياً.

سلام أمير

1. أن لا ينحاز هذا المجلس إلى أي جهة معينة غير الكنيسة.
2. أن لا يأخذ أي طابع سياسي أو تطرفي أو فردي.
3. أن لا تكون أي خصوصيات داخل المجلس.

نادر زكي جبو

يا أَبَتِ القُدُّوس احفَظْهم بِاسمِكَ الَّذي

وَهَبتَهُ لي لِيَكونوا واحِداً كما نَحنُ واحِد.

الصلاة

أنا أعرف إنها حديث
وتكلم ونوع من التعبير والتواصل
بين طرفين، أحدهما الرب الإله
والثاني هو أنا أو أنت.

نعم الصلاة الحقيقية هي نوع من العلاقة يشدُ أواصرها الحب فقط، وهذا الحب يتأتى من التفكير الدائم بالمحبوب. وإذا أردنا أن ينشأ الحب بيننا وبين الله علينا أن نملك الرب على كل جوارحنا وإحساسنا والأهم أن نضع في يديه زمام قيادة حياتنا، أضعه نورا لعيني، وأحلى موسيقى في أذني، وأعذب ترتيلة لشفتي، وترسا في يدي ولفمي يكون شهدا جبليا، بهذا ينشأ الحب، عندها نبني أواصر المحبة والصلاة الحميمة.

والصلاة، لتكون أكثر عمقاً ووصولاً إلى قلب الرب الإله يجب ألا تكون محملة بطلبات وتمنيات مادية آنية شرطية إلزامية تمنعها من التحرك والوصول بسرعةٍ عملا بقول يسوع المسيح: "اطلبوا السماويات والباقي كله يزاد لكم. الكثير تحدث وشرح عنها وعن أساليبها الأكثر، حتى لتخال أن الآباء مثل نرساي، مار أفرام، شمعون برصباعي، يعقوب السروجي، لم يتركوا لها لحناً ومعنى إلا وأخرجوه للحياة، ولدينا اليوم أكثر الآباء الحاليين كتبوا، ترجموا وفسروا الصلاة وما ينشر في مجلاتنا الدينية الدورية "نجم المشرق، الفكر المسيحي، بين النهرين، وما ينشر من حوليات في الأبرشيات والخورنات". والكثير من الآباء اليوم، لم يتصفح كتاباً عن الصلاة إلا وترجمه إلى العربية لتعم فائدته. ولكن يبقى كل هذا مجرد فعل مثل باقي الأفعال التي تصدر من الفاعلية البشرية وديمومتها، فالشرارة الأولى لإشعال نار الصلاة يجب أن تنطلق من داخلنا. تارة تحسها مفروضة عليك وأخرى لا شعورية. مرات كثيرة أصلي وصلاتي عبارة عن تحريك شفاه وجسد بلا حس، عيون زائغة إلى المذبح أو إلى الصليب، أو أي صورة كانت معلقة هنا وهناك، والسبب بسيط جداً لأنني لم أضع نفسي في مجال عمل الله ولا في مداراته، ومرات تتحول تلك الصلاة إلى موجات بكاء يكون فيها دمعي على خدي جمرة نار، وجسدي يمسي قطعة ملتهبة مثل رغيف خارج من التنور، وجسمي خفيف لا ينقصني إلا الإعتاق والانعتاق من كل ما من حولي.

فيا يسوع هبْني دوام العيش في تلك الأجواء التي فيها نصير واحداً، أصير لك جسداً وأنت تصير لي روحاً، أكون طائراً وأنت لي الجناحين.

عزيز ساكو
دمشق – سوريا

الإنيكرام
المنجز

بقلم الأب بشار متي

العمل هو أكثر مُتعة من المُتعة نفسها

Nole Coward

يُقدم المُنجز نفسه كشخص قادر على النجاح بشكلٍ مُلفت للنظر. فما يخافه هو أن يبدو فاشلاً في نظر الآخرين، فيحاول جاهداً تفادي الفشل بشتى الوسائل غير مُكترث بالتضحيات. يربط حياته وهويته مع "الأفضل والأجمل" ومع كل ما يجعله مركز إعجاب الناس. فهو شخصية التنافس الدائم، إذ يعمل المنجز جاهداً ليظهر ناجحاً في كل قضية وأمام أنظار الناس، لأن حياته تعتمد على النجاح الذي يُحققه. له ثقة عالية بنفسه نادراً ما تجدها عند باقي الشخصيات. كما وتمتاز هذه الشخصية أيضاً بإمكانية التكيّف مع صعوبات الحياة وأنماطها المُختلفة، وقابلية الحُكم على عدّة حقائق، مشاعر، خطط، اهتمامات بشكل آني وتلقائي. فالحياة مع المُنجز مليئة بفرص التسابق وما أحلى الفوز بها. ليس بالضرورة أن يكون هناك طرف آخر معه في اللعبة، فللمُنجز المقدرة على التسابق مع نفسه أيضاً، لأن إحساس الفوز هو الأهم عنده.

ما يُؤخذ على المنجز هو هروبه من مشاعره ووحدته، فالمشاعر هي سرٌ غامض بالنسبة له (ما هي؟)، وهو كالمُساعد، يجد هويته خارج ذاته، في عمله وواجبه. يعوزه السيطرة على حياته فهو يبتغي الشُهرة والتزام ذوي السلطة. من محاسن الصدف إننا نجدهم عادة جذابين في المظهر وأسلوب الحياة ومُريحين جداً في العمل الجماعي، وذوي طاقة عالية. ولكن المُنجز يصب اهتمامه أولاً في أن يكون في نهاية المطاف المثال، النموذج الذي يُقتدى به.

المُنجز كذاب ومُخادع وله أنانية نرجسية، تدفعه للغرور وحب الاستحواذ، وهو على استعداد لغش المُحيطين به، والذين أغلبهم ينخدعون به كونه واثقاً من نفسه جداً، ويتصرف أمامهم كأن الأمور تسير حسبما يُرام. يقوده تكبره وغروره لانزعاج أقرب المُقربين له أحياناً. ففي قرارة نفسه هناك كمية كبيرة من الخداع الذي يخاف مواجهته، فيهرب منه من خلال التزام مهام وأشغال تبعده عن خطوة الاهتداء الشخصي والعيش قابلاً الحب نعمة لا إنجازاً واستحقاقاً.

يرى المُنجز نفسه أحياناً أنه فوق القانون، ومسموح له أن يعمل ما يشاء ليحصل على ما يُريد. يحسب نفسه شخصاً غير اعتيادي فلا يقبل بالوظائف الاعتيادية بل يُقدم خدماته للمناصب العُليا التي تكون محط أنظار الجميع، وبالطبع نجده يحب المُقابلات الصحفية والتلفزيونية. ما يجذبه هو أن يكون دوماً أمام أنظار الآخرين واثقاً من نفسه، قوياً، ويعرف ما يُريد بالضبط. لذلك فهو مُريح جداً عندما تعمل معه.

يبدو لك أنه حُرٌ تماماً ومُستقلٌ في مشاعره ، ولكنه يحتاجك دوماً معه لأنه يبحث أولاً عن قبولك له واعترافك به من خلال ما يُنجزه لك .

المُنجز مثل المُساعد، شخصية علاقات. لقد وجدت هذه الشخصية طريقة لتفادي الدخول إلى عالمها الداخلي وذلك بالانشغال بالعمل والوظيفة، وتخافُ جداً أن تتعارض مشاعرها وأحاسيسها مع ما لها من مهام. تهتم كثيراً بعلاقاتها، ولكنها لا تسمح للعلاقة أن تُسيطر على حياتها لئلا تتعارض مع توجهاتها. فالذي تراه عادةً في المُنجز أنه يُقدم لك وجهاً له تماس وحوار مع دواخله، إلا أن الحقيقة هي أنّه يستخدم هذه المشاعر للتأثير عليك فقط.

كيف تعرفني: أنا المُنجز

1 أنا دائماً مشغول، وليس لي الوقت الكافي للتعامل مع مشاعري الداخلية.

2 أحب أن أُرتب برنامجي اليومي، الأسبوعي والشهري ضمن مواعيد مُحَدَدة مُسبقاً.

3 يلتجئ الناس إليَّ لإدارة الحفلات والمُناسبات الكُبرى.

4 أحبُ أن أعرف موقعي وأين أقف وما الذي هو مُتوقَعٌ مني، وأن أُوضع في جو مُتناغم ومُسالم.

5 أحب أن يراني الناس كشخص ناجح على جميع الأصعدة، وإنهم سُعداء بكونهم معي وفخورون بي.

6 المُخططات قد تكون أحياناً أهم من الناس أنفسهم، وأحبُ أن أُترك وحيداً وقت العمل.

7 لا أهتم كثيراً بالحديث عن حياتي الشخصية ولكن أرغبُ في الحديث بافتخار عما أنجزته أو شاهدته في حياتي.

8 أنا أُتقنُ عملي وأُنجزه بسرعة بشكل يحسدني عليه الكثيرون.

9 لابد من تجنُب الفشل بأي شكل كان ومهما كانت التكاليف.

10 أحياناً أكون مُرغماً على المُساومة كي أجعل الآخرين يتماشون مع مُخططاتي.

11 لا أجد صعوبة في اتخاذ القرارات.

12 أنا أؤمن أنه يجب أن تكون ناجحاً ليعترف بك الناس.

13 يمكن أن أكون تهجّمياً خاصة مع الفاشلين، ولا أُحب جلسات المُتشائمين.

14 أُحب أن أبدأ بمشروع ومن ثمة تسليمه لآخرين ليُنجزوه.

15 قد لا يُصدق الناس أن في داخلي قلق مُخيف.

16 أحمل تفاؤلاً في الحياة ويُعجبُني جداً رفقةُ ذي المكانة الاجتماعية، ويُهمني الاستقرار المادي جداً. 17 أعمل جاهداً وبشكل استثنائي لأُكمل ما أُوكلَ إليَّ من مهام.

18 أحاول أن لا أسمح لأي شيء من أن يُوقفني عن العمل، وأنزعج مِمَن يتكاسل في إنجاز عمله.

19 أجد صعوبة في البقاء وحيداً مع نفسي ومشاعري.

20 أحاول أن أُقدم نفسي للآخرين كإنسان ناجح ، وخاصةً أُركز على الانطباع الأول.

لهذه الشخصية كما قُلنا تفاؤل وثقة بقدرتها على النجاح، فهو كفوء في المهام التي يأخذها على نفسه ويُوجّه حياته نحو أهداف واضحة، مُركزاً دوماً على الخطوة القادمة والصفقة المُقبلة. يبحث عن عمل مضمون يأتيه بالاستقرار المادي ولا يُمانع أبداً في المزيد من المال حتى لو كان أكثر مما يحتاجهُ. يرغب في سكنٍ جيّد، ملبسٍ أنيق وعطر مُميز. يُحضر الطعام بأناقة ولكن ليس المهم أن يتناوله، بل يُقدمه مُنتظراً إطراء ضيفه له.

أصحاب هذه الشخصيات عادةً تراهم يُغيرون مواقعهم الوظيفية بين فترة وأُخرى، لأنهم شخصيات تُحبُ الحركة المُستمرة وتنزعج من الروتين والاستقرار في وظيفة واحدة. عندما يُواجه المُنجزُ الفشلَ يضطرب ويحاول تجميل هذا الفشل ليبيعه للآخرين على أنه نجاح، وهذا ممكن فقط إذا ما استطاع المُنجز أن يُقنع نفسه بذلك ومن ثمة الآخرين، وهذا ما يحصل بالضبط، ولكن علينا أن لا ننسى هنا أن نُبدل كلمة الإقناع بالخداع، فهو يخدع نفسه ليستطيع بعد ذلك أن يخدع الآخرين.

الطفولة وأسلوب الحياة

لقد اقتبَلَ المنجزُ كطفلٍ الكثير من الإطراء والثناء كونه مفخرة والديه لما أنجزه من مهام وللنجاح الذي حققه دراسياً واجتماعياً. فاستلمَ بذلك رسالة مفادُها: إذا أردتَ أن تكون مقبولاً فيجب أن تكون ناجحاً. أعطاه هذا من جهة الثقة بنفسه (أنت قادر على إنجاز الكثير)، وأوهمه من جهة أُخرى، إنه سيُقبَل إذا ما كانَ ناجحاً فقط، فحذارِ إذن من الفشل، فيجب أن يُبعد بأي شكلٍ كان وإلا سيخسر قبول الآخرين له.

يحبُ الوقوف أمام الجمهور ولا يجد صعوبة أبداً في التمثيل فهي موهبة طبيعية فيه، وكونه جذّاباً فهو يهتم كثيراً بمظهره الخارجي، فيحاول بمظهره أن يفرض نفسه قبل أن يبدأ الحديث مع الناس والذي يُتقنه عادةً. النجاح بالنسبة له هو الالتزام بقضية (بعمل) وتأديتُها بشكل أفضل من الباقين فيكون محط إعجاب الناس، فيستمتع بالإطراء المُنهَل عليه. يُعرف أيضاً برغبته الشديدة للمُنافسة مع الآخرين ويعمل جاهداً للفوز دائماً، يساعده المُجتمع أيضاً، فيشق طريقه نحو المراكز العُليا أسرع من غيره سيما في الحاضر الذي نعيشه الآن الذي لا يُسامِح الخاسر ولا يقبلهُ. يَعرف جيداً كيف يُريده الناس أن يكون ويتصرف تبعاً لذلك. في أحسن حالاته تراه مُلتزماً بمهمته، صادقاً ومُخلصاً فيها إلى أبعد الحدود. يضع كُل جهده ليكون بأفضل صورة ممكنة، لذلك يُقال:

"إذا أردت عملاً يُنجز فأبحث عن المُنجز ليؤديه لك. في الحقيقة إنه مثالٌ حي للإمكانيات الموجود في حياة الإنسان إذا عملَ بشكلٍ جاد".

أما في أسوأ حالاته، فتراه كما قُلنا يميل إلى الخداع (نفسه والآخرين)، ممثلاً أمامهم النجاح والثقة بالنفس. يهرب من الفشل بكل صوره ويُجمل الصليب بمفاهيم تجعل منه نجاحاً خارق العادة، مُتجاهلاً أنه (أي الصليب) خبرة فشل مُؤلمة. فعليه إذن قبولهُ، والبقاء فيه طويلاً لتعلّم دروس مهمة منه للحياة. له إمكانية ارتداء أي شخصية يُريدها المجتمع لتُناسب ظروفه الاجتماعية ليُحقق في نهاية الأمر الأهداف التي يُريدها هو لحياته. يُحب السيطرة والتملك بشدّة لأنها حسب ما يظُن من مُتطلبات ومُميزات الناجحين. لذلك يُنتقد بكونه ميّالاً للمظاهر فقط، تاركاً الحقيقة خلف ستار من ثقة وتفاؤل وهمي أحياناً.

إنه يُقدّس ويُكرس نفسه للعمل الذي يُوكل إليه فهو أهم شيء في حياته، حتى أنه أهم من علاقاته الاجتماعية أيضاً، فتراه يتجاهل حتى بيته من أجل إنجاز ما التزم به من عمل.

بشارة يسوع للمُنجز

المكانة، السلطة والامتيازات الاجتماعية ليس لها أهمية عند يسوع بقدر ما هي رسالة خدمة. ما يُريد هو قلب طفل يثق ويؤمن ويتعلّم من أخطائه. القابلية لعيش الحياة بلا ازدواجية، العطاء والعمل لا من أجل " أنا وبس" ولكن من أجل الجماعة التي تُعين الفرد ليكون أخاً في جماعة أبناء الله (لوقا 9: 46-48). نواجه جميعنا تجربة الافتخار بمُنجزاتنا وبما حققناه في حياتنا، وتتحول صلاتنا إلى حديث عن أنفسنا مع أنفسنا عوض أن تكون لقاء حوار مع الله أبينا. الله يرغب في قلبٍ متواضع يلتفت إليه قابلاً نعمة محبته لنا، واعياً أن إيمانه هو جوابه الشخصي لنعمة الحب التي أهداها الله له ، وإلا فستكون أعمالنا ومُنجزاتنا سبباً لدينونة الآخرين (لوقا 18: 9-14). عندما نؤمن علينا أن نكون مُتهيئين للبقاء أمناء حتى ولو صادفتنا صعوبات في رحلتنا الإيمانية هذه، التي تّقدم لنا بين الحين والآخر أوقات حيرة وشك يبدو فيها أن نهايتها هي الفشل. ما هو مطلوب منا هو الأمانة. سُئلت الأم تريزا يوماً عن مدى التغيير الحاصل في تقليل نسبة الفقر من جراء رسالتها، فأجابت: لم يدعُني الرّب لأن أكون ناجحة بل أمينة (يوحنا 6: 63-71).

مُقترحات عملية للمُنجز

حاول أن تعطي لنفسكَ الراحة يومياً، لأن العمل المُتواصل يُجهد ويُرهق الجسد. إذا تطلب الأمر أُترك العمل لفترة ما والتجئ إلى الراحة التامة. حاول أن تعي رغباتك وتفضيلاتكَ الحقيقية وميّزها عن تلك التي هي للآخرين، اسأل نفسك في نهاية الأمر: مَن أنا حقاً ؟ وحاول أن تفهم أن الآخرين لا يملكون الطاقة والتركيز على العمل التي تملكها، فلا تدنهم بل قيّم ما يُقدمونه خلال عملهم الجماعي. حاول أن لا تُركّز على وضع برنامج أسبوعي مُفصّل، وإذا كان لابد من ذلك، فحاول أن تُخصص وقتاً لعلاقاتك الاجتماعية، زيارة الأصدقاء، جلسات عائلية....الخ. عندما يأتيك صديق تأزمت أوضاعهُ، حاول أن تُصغي إليه، ولا تُسرع في تقديم النصيحة له، فلربما أن كل ما يُريده منكَ هو الإصغاء فقط.

الخلاصة

المُنجز شخص قادر على النجاح... لا يحب الفشل، ولا يكترث بالتضحيات... له ثقة عالية بنفسه... يحب الظهور بمظهر الناجح أمام الناس... له قابلية التكيف مع الحياة... يبتغي الشهرة ومُحب للسلطة والتسلط... جذابين في المظهر... كذاب ومخادع... مغرور ومحب للاستحواذ... يرى نفسه فوق القانون... يهتم بالعلاقات ولكنه لا يسمح لها بان تسيطر عليه... يوجه حياته نحو أهداف واضحة... أنيق وعطر مميز... يحب الحركة المستمرة ويكره الأعمال الروتينية... كفوء في عمله وذو أفكار جديدة دائماً.

مار شربل رجل صلاة

مقدمة

القيم الروحية التي عاشها القديس شربل تلائم بنوع خاص متطلبات حياتنا الاجتماعية، وهي تشمل بعدين أساسيين: الصلاة المفعمة بالبساطة والثقة والمحبة. والبعد الثاني مشاركة حياة الناس العادية والتضامن مع أوضاعهم الاجتماعية.

اقتداءً بيسوع المثل الأعلى في التأمل والحياة الخفية في الناصرة، فبشر بالملكوت انطلاقاً من حالة البساطة والفقر، جاعلاً من الحياة اليومية محل لقاء مع الله. فحياته كانت مشررقة بشكل ملفت للنظر، الأمر الذي جعل إعلان قداسته من قبل معلمه القديس نعمة الله الحرديني آخر قديس لبناني بتاريخ 2004.05.16. إذ فتح البابا بولس السادس قرار إعلان قداسة الطوباوي شربل عام 1976 ثم كرست هذه القداسة في احتفال عالمي في الفاتيكان بتاريخ 1970.10.09.

حياته

ولد القديس شربل في 8 ايار 1828، في بقاعكفرا من لبنان الشمالي، في أعلى قرية من لبنان. والده انطون مخلوف ووالدته بريجيتا عُرفا بتقواهما الصحيحة.

ترك يوسف (مار شربل) بيت أبيه بعمر الثالث والعشرين وقصد الترهّب في الرهبانية المارونية اللبنانية. دخل الابتداء في دير سيدة ميفوق، ثم انتقل إلى دير مار مارون عنايا حيث أتم عامه الثاني من الابتداء. عينه الرؤساء تلميذاً فأُرسِلَ إلى دير كفيفان حيث قضى ستة سنوات في دراسة الفلسفة واللاهوت وتربى هناك على يدي رهبان قديسين، خاصة الآب نعمة الله الحرديني، المعروف "بقديس كفيفان". رُسم كاهناً، في بكركي من قبل المطران يوسف المريض في 23 تموز 1859.

أقام الأب شربل في دير مار مارون عنايا، بعد سيامته، مدة 16 عاماً، متمرساً بأسمى الفضائل الرهبانية. ولا سيما فضيلتي التواضع والطاعة. وقد أجرى الله على يده في الدير آيات باهرة، منها "آية السراج" الذي ملأه له الخادم ماءً بدل الزيت، فأضاء له ساعات صلاته الليلية. طلب من رؤسائه، بالهام الله، الاستحباس في محبسة دير عنايا، فأذنوا له بذلك عام 1875، حيث قضى فيها 23 سنة.

لقد أطلق العنان، في المحبسة، لكل رغائب قلبه السخي العطاء. فضاعف أعماله التقشفية وزاد شغفاً بالتأمل والصلاة والاستغراق بالله، حتى اصبح "إنساناً سكران بالله"... ومن تقشفاته أنه كان يركع على طبق من قصب ذي حروف شائكة. يلبس المسح على جسده، ينام قليلاً ويصلّي كثيراً ويعمل في الحقل عمل اليد بموجب قانون الحبساء. وما لبث أن انتشر عرف قداسته، فأخذ الناس يقصدونه لينالوا بركته ويلتمسوا منه شفاء أمراضهم وخصب مواسمه. وقد أجرى الله على يده آيات عديدة في حياته.

معجزاته ومراحل تقديسه

أسلم الروح بكل هدوء مساء عيد الميلاد عام 1898. دُفِنَ الأب شربل في مقبرة الدير العمومية. وقد شاهد أهل الجوار ليلة دفنه نورا يتلألأ فوق ضريحه، وتكرر ظهور النور طوال 45 ليلة. ولكثرة الخوارق، أذن البطريرك الياس الحايك بفتح قبره، فوُجدَ جسمهُ سالماً من الفساد، وجرى من خاصرته دم ممزوج بماء، واخذ جثمانه ينضح عرقاً دموياً. أُعيد جثمانه إلى قبر جديد عام 1926. وفي سنة 1950، الثاني والعشرون من شهر نيسان، كشفت على الجثمان لجنتان طبيّة وكنسية. بأن جثمانه سليماً صحيحاً، كما كان قبلاً، مغموراً بدمه الراشح منه. وانتشر خبر هذه الظاهرة، فتهافت الناس ألوفاً إلى الدير. فتكاثرت حول الضريح حوادث الشفاء من أمراض متنوعة مستعصية. في عام 1925 رفعت دعوى إعلان تطويبه وقداسته إلى البابا بيوس الحادي عشر. وطوب عام 1965، في ختام المجمع الفاتيكاني الثاني، من قبل قداسة البابا بولس السادس إلى شرف الإكرام على المذابح وأحصاه في مصاف الطوباويين. وقد تشيّدت على اسمه كنيسة في عنايا، قرب ضريحه، تُعدّ اليوم من اجمل كنائس الشرق. وقد أعلن قداسة البابا بولس السادس نفسه الطوباوي شربل قديساً في التاسع من شهر تشرين الأول 1977.

رجل صلاة

الصلاة، في نظر الأب شربل، إدراك المصلي أن الله محبة. هي همس في الأعماق عند إغماض العينين عن الدنيا، وإغلاق الأذنين عن ضجة الأرض لسماع ترانيم الأبدية. إصغاء باطني لصوت الله يناجي الروح بلغة المحبة. تستجير روح شربل بالرحمة العظمى، تستميحها صفحاً عن آثام الأرض، مقربة عنها ذبيحة المسيح مصلوباً. في هذه المناخات العالية كان الأب شربل يردد كل يوم في قداسه: "يا أبا الحق، هوذا ابنك ذبيحة ترضيك".

إعداد: صباح ميخائيل

سألته، وهو أحد كبار مُدرسي الكتاب المقدس: تتكلم عن أمور كثير وشتى ولكن لا تتكلم عن نفسك؟.

فأجاب: يذكر سفر الحكمة: "المولود من المرأة يعيش يوماً ثم يضمحل وجسده كالعشب وحشيش الحقول". فإذا نظر الإنسان إلى المستقبل يظن أن أمامه سنوات عديدة ولكن إذا نظر إلى ماضيه منذ سنين، يشعر كأنما كانت أمس أو أول الأمس. لذلك فأن حياة الإنسان تمر كالبرق سريعة الزوال وعندما نتأكد من ذلك نشعر بضعفنا.

نحن نعيش في آفاق محدودة فالفرد منا الذي يعيش في مدينة فهناك بيوت وشوارع وسيارات هناك حياتنا الخاصة وارتباطاتنا بمن حولنا ولا نستطيع أن ننظر اكثر من ذلك إلا لفترة وجيزة فلا تتاح لنا فرصة للتأمل في الكون اللامحدود إلا لمناسبات نادرة جداً. فقد عرف الإنسان حقيقة أنه ليس مركز الكون لكنه رغم ذلك نسى هذه الحقيقة أو يتناساها بمعناه أنه يعود يعيش كما أنه هو مركز الكون ومركز كل شيء، وكل إنسان يفكر في نفسه: كيف يتمركز العالم حوله!. فأني أتصور أن كل شيء يدور حولي سواء كان من الناس أو الأشياء فإذا انتقلت إلى مكان آخر أتصور أن العالم كله ينتقل معي.

الشعور بمركزية الإنسان قديم في التاريخ وقد توهم الإنسان بأنه هو الصميم وهو المحور فإذا مات هو، فالكون يقف. التاريخ بدأ عندما ولد وسينتهي عندما يموت. في الخرائط القديمة عندما رُسِمت، رسموا تصورهم بأنهم المركز.

أما الفراعنة رسموا كيف يتمركز العالم في النيل، وفي أفريقيا رسموا بأن بقية أفريقيا عبارة عن دائرة صغيرة، وكان لدى الصينيين نفس الإحساس إذ رسموا بلادهم بصورة مكبرة بالنسبة للبلاد المحيطة بهم وأطلقوا عليها لقب (إمبراطورية الوسط) بمعنى أنها في وسط العالم، أما في القرون الوسطى نرى أن أوربا واضحة أما آسيا وأفريقيا فهما عبارة عن جزر صغيرة.

مجد الله هو الإنسان الحي

القديس ارينيوس، القرن الثالث

عندما رسم بطليموس خريطة الكون وضع في وسطه الأرض والكواكب تدور حولها فيتوهم الإنسان أن الأرض في الوسط والكون كله يدور حولها سواء كانت الشمس أو القمر أو الكواكب.

وعندما أعلن أن الأرض ليس في وسط الكون وبالتالي فأن الإنسان ليس مركز الكون "بل هو هامش" كانت صدمة بالنسبة للإنسان.

فعندما أعلن غاليلو أن الأرض ليست مركز الكون وبالتالي فأن الإنسان ليس هو المركز. عندها أقيمت الدنيا عليه بكل فئاتها. حتى الكنيسة ثارت عليه. والغريب أن الكنيسة، قبل بضعة سنوات فقط قدمت الاعتذار لما كان من موقف ضد غاليلو.

ومن وضع نفسه في المكان الحقيقي لا يمكن أن يشعر بالتحطم أبداً بل يشعر في مقابل ذلك بالتواضع يجب أن ننمي في أنفسنا إحساساً بعظمة الله.

لا يجوز أن أقول أن الإنسان ضعيف بل أقول الله أعظم ولا أقول الإنسان زائل بل أقول الله قائم إلى الأبد أي اكتشافي لضعفي يجب أن يرميني في أحضان الله، والله يتناول هذا الضعف ويمنحه المجد من ذاته الإلهية. حقيقة أني أنا زائل لكن يهمني أن الله عظيم وهذا الإحساس يكون التعبير عنه في السجود. هذه الحركة تجعل الشعور بالاحتياج وهي تجعل الإنسان إلى الأسفل إلى الأرض. تربي به شعور في تعظيم الله لذلك هناك أهمية لحركة السجود، فهي حركة كشف الذات لتحريرها.

فالأفضل لنا أن نعرف مكاننا أين؟ مع الانتباه الشديد إلى أن الشعور بضآلتنا لا يؤدي إلى الشعور بالإذلال والتحطيم، بل إلى السجود إلى الله. أننا محدودين في كل شيء في العلم والعمر والقوة والصحة. تكفي إصابة صغيرة لتمنع الإنسان من التواصل أو تقضي على حياته. أن الإحساس في ضعف الإنسان قد يولد عنده اليأس والاستياء أو حتى قد يصل به إلى التحطم، وقد يخلق فيه شعور بالبساطة والحرية والانطلاق، بعض الأحيان هناك أُناس يترددوا في النهوض والسير إلى كرسي الاعتراف، يخشون أن يلاحظ الناس أنهم خطاة "لا بائس أن يعرفوا أنني خاطئ"، فهنا كشف لذات الإنسان حيث هذا الكشف يحرره وينميه، ولا فرق بين التنمية وتسبيح الله فكلاهما يسير مع الآخر ولا فارق بين التواضع الحقيقي وتحرير الذات، فالتواضع الحقيقي يزهي الإنسان أما المزيف فيحطمه.

إعداد: غسان عزيز فتوحي

العمل في بناء الكنيسة الجديدة

تمت المباشرة في مشروع بناء الكنيسة الجديدة حيث يعتبر يوم الثلاثاء 3/8/2004 اليوم رقم واحد لمباشرة العمل الذي من المؤمل أن ينجز في فترة ستة اشهر. كلفة المشروع تقدر بـ 3,500,000.00 دولار أسترالي.

سعة الكنيسة الجديدة ستتجاوز الألف شخص، بما يتناسب مع الزيادة الحاصلة في عدد أبناء الرعية حيث وصل إلى 8000 شخص. تحتوي على طابق ثاني (شرفة الجوقة أو كاغولتا)، وتمتاز البناية الجديدة بطرازها المشرقي، ذا المدخل الواسع والأبواب العالية، مُطعَم ببعض المستلزمات الحديثة للبناء، يعلو قبتها الصليب الكلداني، وتتضمن غرفة خاصة للأطفال الصغار، غرفة المكتبة والتقويات، غرفة السيطرة على الإضاءة والصوت بالإضافة إلى المستلزمات الخاصة بالعرض والتصوير. أنجز من المشروع والى فترة الانتهاء من إعداد مجلة نوهرا العدد الحالي: أعمال الحفريات والصب الخرساني للأسس، بالإضافة إلى أرضية (صحن) الكنيسة، والخدمات المتعلقة بالماء والكهرباء.

يذكر أن خورنتنا الكلدانية في ملبورن تأسست بقدوم الأب عمانوئيل خوشابا سنة 1982، حيث كان هنالك دائما الحاجة إلى كنيسة خاصة بالرعية تتناسب مع تعداد أبنائها اللذين ازداد عددهم بشكل كبير وخاصة بعد أحداث حرب الخليج الأولى سنة 1991، وبعد بداية بسيطة مع الكنيسة (القاعة) الحالية، ثم شراء القطع المجاورة، وبعد أن أكملت مرحلة الأعداد للمشروع الجديد من ناحية التصميم والخرائط والموافقات الرسمية الخاصة بإجازة البناء، اصبح الوقت ملائما للمباشرة بالمشروع الجديد. خاصة ان الموقف الخاص بالسيارات قد أنجز قبل حوالي 18 شهر.

تشرف وبصورة مباشرة المطرانية الكاثوليكية في ملبورن بشخص المطران دنيس هارت رئيس الاساقفة على مشروع البناء من ناحية المتابعة والتعامل مع الشركة التي تقوم بإنشاء الكنيسة الجديدة. ستمول الرعية هذا المشروع وبصورة أساسية من التبرعات التي سيقدمها أبنائها المؤمنين، حيث تم الاتفاق على أن تكون حصة الفرد (من جميع الأعمار) في التبرع وكحد أدنى 250$ يتم تسديدها خلال الفترة الحالية والى موسم عيد الميلاد.

العراق... مساكين الله

بينما كان المؤمنون يتهيئون لقبول يسوع، أبى هذه المرة إلا أن يأتي إليهم حاملاً معه الآلام ملايين من الناس التي تعاني ويلات الحروب والخوف والفزع. فلم تكن السيارات المفخخة إلا ترهيباً بل فرصة لنتضامن بها ومن خلالها مع بلدنا المثخن بجروح الإنشقاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية، إنها الديمقراطية التي لابد أن تُقنى غالياً. أمسية أحد مأساوية، ولكنها تحد لكل من يحاول نزع صفة المواطنة عن المسيحيين العراقيين، وأول مواطنة أفكر فيها هي مواطنتي لمملكة يسوع المسيح، الذي أسمح له اليوم أن يمد يده لتشفي جروح الانشقاق.

نتألم جميعا اليوم لما أصاب البلاد من ويلات فرقت وشتت الأعزاء، وألمنا يزداد لما نرى أهلنا، مسيحيونا يُصيبهم اليأس فيقتل فيهم الرجاء، الرجاء الذي ينتظره منا عالمنا، وبخاصة بلدنا. الجميع استنكر الهجمات، وفسرها آخرون مثلما يحلو لهم، ويحق لنا؟

كمسيحي يراها كمؤمنين أيضاً. دماء من سقطوا في الاعتداءات ستسقي بذرة السلام لأبناء العراق، وإذا ما نعمت أجيال المستقبل بأمان وراحة، فلن ننسى دماء أخوتنا وأخواتنا الذين سقطوا يوم الأحد. لا بل رُفعت مع تقدمة يسوع على المذبح ليُوحدها الروح القدس بذبيحة يسوع، فكانت حياتهم بذلك تقدمة مرضية لدى الله، لأنها تقدمة مساكين الله. فيا رب بارك تقدمتنا هذه.

بقلم: الأب بشار متي وردة

كنيسة مار أيليا الحيري – بغداد

أنشودة المحبة

تأليف: عامر منصور فريتي - سدني

لو تكلمت بلغات الناس والملائكة ولم تكن لديك المحبة فما أنت إلا صنج رنان

فلو تدينت وصارت لك قدرة الأنبياء وليس لديك محبة فما أنت إلا نحاس طنان

لو كنت عالما بجميع الأسرار والمعرفة كلها فبلا محبة كل ما تعرفه هذيان في هذيان

ولو فرقت كل أموالك لأطعام المساكين بلا محبة ما عملته سيسجل في ذاكرة النسيان

ولو كانت لك موهبة النبوءة وإيمان لنقل الجبال بلا محبة فأنت من الصم والبكم والعميان

ولو سلمت جسدك ليحرق من أجل الكلمة فبلا محبة سيتناثر جسدك غبار ودخان

فمحبة الله يا أحبتي أن نحفظ كل وصاياه كإنا على موعد لقاء المسيح ولا نعرف الأوان

فالمحبة تصبر وتخدم وتتحمل وتسامح لا تبالي بسوء ولا تفرح بظلم بل بقهر الطغيان

فهي لا تعمل من أجل مصلحتها ولا مالا يليق فهي لا تسقط لأنها لكل كمال المجد والعنوان

فالمسيح فادينا مخلصنا والمسيحية لها أركان الإيمان والرجاء والمحبة وهي أعظم الأركان

ودليل محبة الله لنا يا إخوتي صليب المسيح فالماء والدم منذ يوم الصلب إلى الآن يجريان

وجروح محبة الله شاهدة بعد لم تندمل لننهل منها خلاصنا من جنبه والرجلين واليدان

وإن كل من يؤمن بمحبة المسيح سينتصر وكل من يتكل عليه يهزم الشر وقوة الشيطان

فالمحبة كنز لا تضاهيه كل كنوز الأرض ونعمة وقوة يعجز عن وصفها العقل واللسان

والمحبة هي كمال كل رسالة الله بملأها وهي تفوق كل ما جاءت وعلمت به الأديان

وفاقد الحب فقد الله وستكون حياته ذل وهوان فبلا محبة لا تكون هناك حياة ولا إيمان

وإن كل محب هو مولود الله وعارف بالله وإنه يسكن في الله والله يسكن في ذاك الكيان

فإننا نحب الله لأنه يستحق منا كل حب لا خوف من عقاب ولا طمع في تلك الجنان

أحبوا أعدائكم وصلوا من أجل مضطهديكم لتصيروا بني أبيكم الذي أحبكم بالمجان

ذاك الذي لأجل محبتنا منحنا أبنه الوحيد وفاض علينا نعمة ورحمة وحبا وحنان

فالله هو قوتنا وهو الروح الذي يحيينا لأن محبته ورحمته تملأ كل ركن ومكان

وأنشودة المحبة لا تعزف ألحانها إلا إذا كان القلب قيثارتها والضمير أوتار الكمان

وهي أنشودة تفرح الله وملائكته ومحبيه وتنبعث من عطرها أعذب الأنغام والألحان

أنكرته وعذبته

محاكمة يهوذا

الإنسان: لماذا يا يهوذا الاسخريوطي؟ ما الذي فعلتهُ يداك؟ ما الذي حققتهُ مخططاتك؟.. أهذا ما تقدمه له؟ تُسلمه؟!!.. تبيعه؟!! ومقابل ماذا؟!! ثلاثين من الفضة!!!.

ذاك الذي أحب وجعل منك تلميذاً له، ذاك الذي جاء لأجل، لأجل أن يُحررك من مخالب عبودية الخطيئة.. أتسلمه يا يهوذا؟! ويحك أيها الخائن! أتبيع ذاك الذي لا يساويه شيء على الأرض أو في الكون؟! أهذا هو جزاء الحب الكبير الذي أحبك إياه؟!! أتخون المحبة يا يهوذا الاسخريوطي؟!!

يهوذا الاسخريوطي: أنتظر.. أنتظر يا عزيزي الإنسان... تمهل قليلاً.. لما العجلة في الحكم عليَّ؟ أنتظر لتعرف تفاصيل وملابسات هذه القضية.. ومن ثم فكر وكن عادلاً عندما تصدر حكمك.. أنظر إلى نفسك يا عزيزي.. أنظر في أعماقك.. أنظر إلى كل تلك الخطايا التي أنت غارق فيها.. أنت لست بأفضل مني.. أنظر إلى هذا الكبرياء والكذب والشهوة والنفاق.. تأمل جيداً في أعماقك.. وسترى بأنني لست أنا فقط الخائن.. أنت أيضاً خائن.. ولربما قد تكون خيانتك أعظم وأشد بشاعة من خيانتي.. أنت من قال: "أنه أحب البشر حتى الموت".. أنت من قال: "أنه جاء لأجلنا".. أنت هو خائن كل هذا الحب.. أنت الذي تركت حرية محبته وانجرفت نحو عبودية الخطيئة... أنا أعرف بأنني قد بعته مقابل ثلاثين من الفضة التي كانت تساوي شيئاً آنذاك، ولا أنكر بأنني قد أسلمته لمرة واحدة فقط.. أما أنت يا عزيزي، وإن بحثت جيداً، ستكشف بأنك تبيعه وتسلمه كل يوم وحتى كل لحظة.. أنت تبيعه مئات بل ملايين المرات.. ومقابل ماذا؟!! ماديتك السخيفة.. أغوتك تلك التصرفات، وسيطرت عليك الشهوات.. فأضحيت تبيعه مقابل أي شيء يعترض طريقك.. أرأيت؟ أأدركت بأنك هو الخائن؟! يا من تدعي بأنك تحبه وتتظاهر بالصلاة له وتلومني لأنني أسلمته وبعته!!!.. نعم، أنت هو الخائن..

محاكمة الشعب القاسي

الإنسان: يا أيها الشعب القاسي القلب، أهذا ما تطالبون به؟!! أصلبه.. أصلبه.. هذا الذي عرفتموه وأحببتموه، هذا الذي كان معكم دائماً وأحبكم، وعلمكم وعمل فيكم معجزاته، ولربما قد يكون بينكم من تعلم وتتلمذ على يديه، أو حتى من نال من معجزاته شيئاً... يا ناكري الجميل، يا قساة القلب.. أنتم لا تعرفون الرحمة أو حتى أنكم لا تعرفون الحب، أنكم لم تفهموا بعد كل هذا الحب الذي قدمه لكم سخياً، مضحياً، مهاناً، مصلوباً.. أصلبه.. أصلبه.. كل واحد منكم بوجوده الجسدي وبصوته الغاضب الصارخ قام بصلب يسوع... ما الذي فعله لكم؟ ما هو الخطأ الذي أرتكبه؟ لم تحبوه قط.. من المؤكد أنكم لم تحبوه..

الشعب: مهلاً.. مهلاً، أيها الإنسان.. أنتظر للحظة.. لما كل هذا اللوم الذي تلقيه علينا؟!!.. نعم نحن لا ننكر بأننا صرخنا بأعلى صوتنا وطالبنا بصلبه.. نعم لقد كان معنا وأحبنا وأحببناه، وطالبنا بإطلاق سراح برنابا بدلاً عنه، وتحقق ما طلبناه.. ولكن قف عندك، قف للحظة.. أنظر في داخلك، وأبحث جيداً.. ألا ترى بأننا موجودين في داخلك؟ أسترجع شريط ذكرياتك، ألا تلاحظ أنك قد وقفت معنا وصرخت غاضباً: "أصلبه.. أصلبه"، ربما لم تكن معنا آنذاك، إلا أنك لم تفوت لحظة لم تطالب بصلبه.. ألا تعلم أنك بابتعادك عنه يعلو صوتك مطالباً بصلبه؟ ألا تعلم إن كل خطيئة ترتكبها ترفع من صوتك أكثر فأكثر وتطالب بصلبه؟ ألا تعلم أنك دائماً تطالب بصلبه بل حتى تصلبه.. نعم لا تستغرب، فأنت أيضاً قاسي القلب، ولا تعرف الرحمة، أنت أيضاً ناكر للجميل، أنت أيضاً قد أحبك وضحى لأجلك.. فأنت أيضاً لا تعرف معنى كل هذا الحب الذي أحبك إياه..

محاكمة بطرس

الإنسان: أنت إنسان مندفع يا بطرس، لم تفكر.. عندما قال لكم: "أن أحد منكم سيسلمه"، صعد الدم إلى وجهك ورفضت الفكرة، لا لن نسلمك يا يسوع، فأنبك بأنك ستنكره ثلاث مرات قبل أن يصيح الديك.. وصاح الديك، فما لبثت أن سمعت صوته حتى أيقنت أنك قد أنكرته كما أنبأك.. دافعت عنه، فقطعت أذن ذاك العبد.. أنت مندفع يا بطرس.. واندفاعك هذا كله كان هباءً، اندفاع مبني على الرمل لا أساس له.. فعاصفة واحدة إمالتك وجعلتك تنكره.. أتخجل من جارية؟ أتخجل أن يعرفوا بأنك تلميذه؟ أتستحي به؟

بطرس: لقد نسيت يا عزيزي الإنسان بأنني قد بكيت بكاء مراً.. فقد أدركت عظم الخطيئة التي ارتكبتها.. بكيت وبكيت.. لم أستطع أن أرفع عيني إليه، فلم تقويا على الالتقاء بعينيه.. نظراته اخترقت قلبي وأخذت تمزقه.. أما أنت.. ترتكب الخطيئة، وتخونه أمام عينيه.. ينظر إليك، يراك، يرى ما أنت فاعله، يرى بماذا تقابل محبته.. تأتي إليه، وترفع عينيك نحوه دون خجل.. فلا تخجل من عمق الهاوية التي أنت منزلق فيها.. ينظر إليك، يسألك أن تكف عن إنكاره.. يرجوك أن تبكي، أبك قليلاً.. لعل هذه الدموع التي تذرفها عينيك تقوم بطرح الخطيئة والضلال من قلبك معها.. لعل هذا البكاء يلين قلبك القاسي هذا!! نعم لقد أنكرته.. إلا أنني لم أجرؤ أن أنظر في عينيه..

أما أنت فتنكره ولا تأبه.. فلا ترى عينيه.. حتى أنك لا تراه هو نفسه من علو الحائط الذي بنيته بيديك.. أنظر إلى نفسك الآن.. ألا ترى من نفسك ذاك الناكر للجميل؟! ذاك الشخص المندفع وراء هذا الحب الأعمى، دون إدراك مدى روعة العلاقة معه!!! أنظر إلى نفسك لترى بطرس الناكر مزروع فيك.. ولكنك لن ترى بطرس التائب الباكي.. فأنت هو ناكر يسوع يا عزيزي الإنسان.

محاكمة الجنود

الإنسان: لا أيها الجندي، ما الذي تفعله أنت هناك؟ أرحمهُ أرجوك!! لا تزرع هذا الشوك اللعين في جبينه! إلاّ ترى وجعه الصامت في داخله؟ هذا الشوك الذي يغرس ليدخل في الأعماق واخزاً كل شيء.. توقف قليلاً.. لقد مزقت هذه السياط جسده، لم يخف على هذه السياط مكان إلاّ ووصلت إليه، لم يخف عليه جرح إلاّ وزاده.. لم يعد في جسده الطاهر متسعاً لمزيد من الجلدات.. ارحموه.. أنتظر أنت أيضاً.. ما هذه المسامير الطويلة التي تدقها في يديه، أنها تأخذ في طريقها كل ما يحلو لها من لحم ودم وأعصاب، أنه يصرخ دون أن يصدر صوتاً.. أعتقه أرجوك.. مهلاً، لقد طلب منك ماءً، أتعطيه خلاً؟!!! أتتلذذ بنشوة رؤيته عطشاناً، ويشرب الخل ليزيد من حرقة عطشه؟!

ما كل هذا الذي تفعلونه أيها الجندي؟ ما هذه الطاعة العمياء التي تقودكم وتسيركم، لتهزءوا منه وتشتموه وتضربوه، ولم يفلت أيضاً من شوك إكليلكم ولا من جلدات سياطكم، ولا حتى من غرسات مساميركم وحرقة خلكم، بل أنه لم يفلت أيضاً من حربتكم التي لم تنس أن تُخرج ما تبقى في جسده من دم وماء..

ما من كلام يسعُ فمي أن يتفوه به.. ليس لدي ما أقوله إلاّ أنكم قد ارتكبتم أكبر جريمة في حق ذاك الحمل الذي أحبكم.. وحتى أنه لم ينس أن يغفر لكم كل ما فعلتموه!!!

الجنود: ارحمنا أرجوك.. فكلامك كالمنشار مزقنا تمزيقا.. لا ننكر بأننا قد ارتكبنا كل هذه القسوة بحق هذا الإنسان البري، بحق هذا الحمل الوديع.. إلاّ أننا عبد المأمور.. هذا ما فُرض علينا عملهُ، هذه كانت وظيفتنا، لا إرادة لنا في ذلك، كل هذا كان خارجاً عن إرادتنا.. ولكنك أنت.. نعم أنت أيها الإنسان المدعي الرحمة.. أنظر ما أنت فاعله.. أنك بكل شهوة في نفسك تسلمه ليحكموا عليه وأنك بهذا الكبرياء المسيطر عليك تصرخ غاضباً "أصلبه.. أصلبه"، بل أنك أيضاً تتكره أمام أتفه الأشياء وأصغرها وينظر إليك نظرته لبطرس.. وأنت بخطيئة الجسد تمسك السياط بين يديك هاتين وتجلده بعنف وقوة.. وكلما تكاسلت وأهملت واجباتك الدينية والدنيوية تعقد إكليلاً شوكياً على جبينه وتغرسه صائحاً: "ملك اليهود".. وببخلك تُحمله ذاك الصليب الثقيل وتُسيره ليمشي به إلى أعلى الجلجلة.. ولا تنسى أنك بخطيئة الشراهة تطرق تلك المسامير لتستقر في يديه ورجليه.. وبغضبك ترفع صليبه عالياً ليراه الجميع مصلوباً، خائر القوى، متألماً ومائتاً.. وأما الخل الذي تُسقيه له ببعدك عنه محاولاً إشعال النيران في أحشائه.. وأيضاً الحربة التي تغرسها في جنبه الآخر.. وحتى أنك قد تقوم بتنفيذ عقوبات أخرى لم نرتكبها نحن..

لا تقل إن لا إرادة لك في كل هذا، كل تلك العذابات التي تُلقيها عليه، إنما تقوم بها بملء إرادتك، لم يخبرك أحد على ارتكاب تلك الخطايا التي زادت عذابه.. نعم أنت الذي تُنفذ تلك العقوبات بحق هذا البريء الذي أحبك حتى الموت، تنفذها دون رحمة أو حب.. أنت من أراد هذا.. إنها إرادتك الحرة.. نعم، فأنت من يعذبه وليس نحن..

وأخيراً التوبة

نعم، هذه هي حال كل دقيقة في كل يوم من أيام حياتي.. هذا هو أنا.. أنا يهوذا الخائن، أنا الشعب الصائح الغاضب، أنا بطرس الناكر، أنا الجنود القساة.. والآن، كيف يمكنني أن أكفر عن كل الآلام والعذاب الذي سببته لك؟؟ تلك الآلام الجسدية وأيضاً النفسية التي تعاني منها لبعدي عنك ولحزنك لخيانتي محبتك؟؟

أما الآن يا يسوعي، وبعد أن اكتشفت حقيقة يهوذا والشعب وبطرس والجنود المزروعين في داخلي.. أطلب منك يا يسوع أن تصلب هذه الخطيئة، هذا الضعف، هذا البعد.. أمت جميع ما يبعدني عنك ولا تقمهم أبداً.. أسرع يا يسوعي وأرجعني إلى حضنك.. أبعدني عن عبودية الخطيئة وأرجعني إلى الحرية.. فأنا أسلم لك ذاتي لتفعل بي ما تشاء.. لن أرجع إلى الهاوية ما دُمتَ أنت بقربي.. فأنت الطريق وأنا بدونك ضائع، أنت الحق، فأنا بدونك كذبة لا وجود لي.. وأنت الحياة، فأنا بدونك ميت.. لن أسلمك يا يسوع، ولن أنكرك، ولن أطالب بصلبك، ولن أعذبك ما حييت.. فأنا أحبك إلى الأبد.

أسمهان يونان

دور الزيت والمسح

في الكتاب المقدس

يعتبر الزيت واحداً من أكثر المواضيع المذكورة في الكتاب المقدس، بل لا يكاد سفر يخلو من ذكر هذه الكلمة ضمن استعمالاتها المتعددة، ويدخل المسح بالزيت من ضمن هذه الاستعمالات.

للاطلاع على أهمية الزيت والمسح به في الكتاب المقدس ومدى استعمالاته، فأنه يتوجب الخوض في غمار دراسات تاريخية وأيديولوجية كي نصل إلى المفهوم وغاية كل حادثة أو مناسبة يستعمل فيها الزيت. وهنا سأذكر بعض المعلومات المختصرة لهذه الاستعمالات.

قد يتبادر في ذهننا السؤال التالي، لماذا الزيت؟ وليس الماء، الخمر، العسل، اللبن... وهنا يجيب كتاب معجم اللاهوت الكتابي على هذا التساؤل بـ: "في نظر العبرانيين، ينفذ الزيت بعمق في الجسد (مز 18:109)، فيعطيه قوة وصحة وفرحاً وجمالاً" ومن هذا الجواب نكتشف وجود حقيقة بالغة الأهمية، آلا وهي، أن الشعوب التي استوطنت المنطقة قد عاشت نوع من الترابط والتبادل الفكري والثقافي فيما بينها، مما ساعد على تنشئة وتطوير الحالة الإيمانية بين أبناء الشعوب المتجاورة وقد نشاء هذا التبادل الفكري أما عن طريق الحروب والغزوات أو بسبب هجرة شعوب بأكملها أو جزء منها إلى مناطق أخرى، أو عن طريق التبادل التجاري.

استعمالات الزيت في الكتاب المقدس:

كما ذكرنا سابقاً فللزيت استعمالات كثيرة جداً في الكتاب المقدس، منها على سبيل المثال لا الحصر:

كان الزيت مع الخبز والخمر من المواد الغذائية الرئيسية.

كان يستعمل لشفاء الأمراض والجروح (مثل السامري الصالح).

كقربان للرب (لآويين 23: 12).

للإنارة (لآويين 24:2 ومثل العذارى العشر).

كمادة معطرة، والزيت لمسح وتكريم الموتى.

لتكريس الملوك والكهنة. الزيت لتقديس

أدوات العبادة والمسكن والمذبح (خر 26: 30).

كرمز للبركة الإلهية (2 مل: اليشع النبي).

الحرمان من الزيت علامة للعنة الإلهية.

الزيت كرمز للفرح والابتهاج (المسيح والصوم).

الزيتونتان رمز للمبارك من قبل الله (زكريا).

الزيت المقدس:

هو مزيج من عدد من الزيوت الفاخرة الطيبة (المر، القرفة، العطرة، العود، الطيب، تمر ألبان، زيت الزيتون) ويستخدم لمسح خيمة الاجتماع وتابوت الشهادة وأدوات العبادة والمذبح والملك والكهنة... ويمنع الله سكبه على بدن إنسان أو صنع مزيج مثله (وكل من مزج مثله أو سكب منه على أحد عامة الشعب ينقطع من شعبه) خر 30:22.

أصل المسح:

يأتي أول ذكر لعملية مسح بالزيت في الكتاب المقدس في (تك 28: 18) على يد يعقوب الذي يرى الله في الحلم فما كان منه إلا أن صب الزيت على الحجر الذي كان تحت رأسه ودعي المكان (بيت إيل، أي بيت الله) وهنا نتساءل من أين جاء يعقوب بهذا السلوك؟ حيث نجد أي حادثة يذكر فيها المسح بالزيت قبل يعقوب فالكتاب لا يذكر أن أياً من الأنبياء أو الآباء قبل يعقوب (نوح، إبراهيم، اسحق) قد سلك هذا المسلك إذا فلا بد أن يعقوب قد استوحى هذا العمل من جماعة أخرى وهذا يذكر كتاب معجم اللاهوت أن المسح هو بالأساس ذو أصل كنعاني وقد أنتقل إلى الشعوب الأخرى تدريجياً.

أنواع المسحات: هناك ثلاثة أنواع رئيسية للمسحات:

أولاً/ المسح كعلامة التكريم

كان من عادات تكريم الضيف أن يصب عليه الزيت وخاصة المعطر، وهذا نجده في (لو 7: 36) عندما يتحدث المسيح عن عدم تلقيه التكريم المفروض من قبل مضيفه كما كان من العادات أيضاً تكريم الموتى بصب الزيت المعطر عليهم، وقد مارس يسوع هذا العمل قبل موته عندما صبت امرأة الزيت على رأسه (متى 26:6).

ثانياً/ المسح للشفاء من الأمراض

اعتماداً على مفهوم وتركيبة الزيت وفعاليته ورمزه، فأنه كان يستعمل للشفاء من الأمراض ولمعالجة الجروح، وهذا نجده في مثل السامري الصالح.

ثالثاً/ المسح التكريسي

وهناك نوعان من هذا المسح:

أ) تكريس أدوات العبادة والمذبح: يتحدث سفر الخروج (6:30) أن الله يأمر موسى أن يمسح خيمة الاجتماع وتابوت الشهادة والمائدة وجميع أدواتها والمنارة وأدواتها ومذبح البخور ومذبح المحرقة وجميع أدواته والمغسلة وقاعدتها وتكريس هذه كلها، فتكون مقدسة أو كل من مسها يكون مقدساً.

ب) تكريس الملوك والكهنة:

1- مسح الملوك: ابتداء هذا التقليد في إسرائيل رسمياً مع مسح الملك شاول - أول ملك في إسرائيل، عندما صب الكاهن صموئيل الزيت على راس شاول، الذي أصبح من الآن المسيح أو مسيح الرب (صم 10: 1) ويأتي استعمال المسح الملكي للإعلان عن اختيار الرب لهذا الشخص ليكون ملكاً على إسرائيل أي إن الملك هو من اختيار الرب وليس الشعب ومن هنا تصبح لفظة المسيح إشارة إلى المختار من الرب وعلامة ودلالة لهذا الاختيار ويتوجب على كل الشعب احترام وإطاعة اختيار الرب، وهكذا نفهم امتياز وأهمية هذه الصفة عندما نجد داود يرفض أن يمد يده ويقتل شاؤول لأكثر من مرة عندما يقول: "لا أرفع يدي على سيدي الذي مسحه الرب" (صم 24: 11) كذلك عندما نراه يقتل الجندي الذي يعلن أنه قتل شاول.

ولا بد أن نذكر هنا أن هذا التقليد لربما استوحي من ممارسات الشعوب الأخرى حيث لا نجد ما يوضح هذه الممارسة وأسبابها، ولمزيد من المعلومات فأن أول ذكر لمسح ملك في الكتاب المقدس يأتي في سفر القضاة (فصل 9) أي بفترة زمنية طويلة قبل مجيء شاؤول وهذا المسح لم يكن لإنسان بل في الحقيقة لشجرة؟ وهذا ما يؤكد إن أصل المسح قد جاء من خارج إسرائيل.

2- مسح الكهنة: يأتي ذكر مسح الكهنة في سفر الخروج عندما يأمر الرب موسى بأن يمسح أخوه هارون وبنيه كهنة لإسرائيل ورغم إن ذكر هذا المسح يأتي قبل ذكر مسح الملوك إلا أن علماء الكتاب المقدس اكتشفوا أن المسح في الأصل كان للملوك ثم انتقل إلى رئيس الكهنة ثم الكهنة بعد أن زادت سيطرتهم.

سؤال: هل يجوز مسح ملك غير إسرائيلي؟

لا يذكر الكتاب المقدس أنه تم مسح ملك من شعب أخر ولكن واعتماداً على مفهوم المسح (اختيار الرب) فأننا نتفهم ما يعلنه النبي أشعيا عن الملك الفارسي كورش الذي أحتل بابل عام 539 ق.م وأطلق اليهود ليعودوا إلى أرضهم عام 538 ق.م حيث يقول (مسحه الرب) أش 45: 1-13.

3- مسح الأنبياء: لا يذكر الكتاب المقدس أية حادثة لمسح أنبياء ولكن هناك حادثتان تستوجبان التوقف عندهما. الحادثة الأولى، عندما يطلب الرب من النبي إيليا أن يمسح أليشع نبياً بدلاً منه فما كان من إيليا إلا أن يرخي عباءته عليه ويتحول أليشع إلى تابع لإيليا 1 مل 19:19. الحادثة الثانية، في أشعيا 61 يعلن أشعيا أن الرب مسحه بالروح: "روح السيد الرب عليَّ لان الرب مسحني له.." وقد قرأ يسوع هذه الأيه في إحدى قراءاته في المجمع وأعلن أن هذا قد تم في هذا اليوم.

إعداد: رعد رزق الله - سدني

أجب وأربح

ساعة كاسيو يابانية
تبلغ قيمتها $150
((مع ضمان لثلاث سنوات))

س1) ما هو اسم الفائزان في المسابقة الترفيهية الأولى؟

س2) ما هو اسم نشيد الاحتفالية ((احتفالية المجلس الرعوي))؟

س3) قُدمت مجموعة من التقارير ((**Presentations**)) عن نشاطات الكنيسة، فمن كان أول نشاط قدم عرضه في احتفالية المجلس الرعوي؟ وما هو اسم مقدم العرض؟

س4) ماذا كان دور شبيبة القيامة ((**Youth Group**)) في احتفالية المجلس الرعوي؟

س5) أذكر اسماء التراتيل التي قدمتها جوقة الكنيسة في الاحتفالية؟

أرسل إجابتك
على عنوان نوهرا

تبرعات

تعلن نوهرا عن قبول التبرعات لدعم المجلة، للوصول بها إلى أفضل مستوى من الإخراج والطباعة.
تشكر نوهرا الأخوة المساهمين في صدور هذا العدد.
لايصال تبرعاتكم يرجى الاتصال بالأخ وليد بيداويد:
0403 364 176

تبرع الأخ **وليد بيداويد** عن:
مطعم وصالة أغادير بمبلغ $100

تبرع الأخ **جيمي اوديشو** عن:
Melbourne State Agent بمبلغ $100

تبرع الأخ **سفردون مرقس** عن:
SMARKOS HOMES بمبلغ $50.

سر المعمودية

"فَـاذْهبوا وتَـــلمِذوا جَميعَ الأُمَم، وعَمِّدوهم بِآسْمِ الآبِ والآبْنِ والرُّوحِ القُدُس،..." متى 28:19

العماذات لشهري: تموز وأب

1- مريم يوسف
2- كرستينا مراد
3- بيتر منصور
4- فيليب يوسف
5- جوزيف يوسف
6- فرنسيس كاكو
7- اندري ملوكا
8- كرستينا توما
9- ماري توما
10- لوسي ابراهيم
11- مريم كوركيس
12- ماريا خوشابا
13- تريزا سليمان
14- مريم اسطيفو
15- اندرو توما
16- ماري يوسف

سر الزواج

"فلا يكونانِ بَعدَ ذلك آثنَـــيْنِ، بـــل جسَدٌ واحِـــد. فما جَمَعَهُ اللـــه لا يُفرِّقَـــنَّهُ الإنسان" (مر 10:9).

احتفلت الرعية بتكليل سر الزواج لشهري: تموز وآب، لكل من:

1- حنا منكانا & باسمة سليمان
2- ريان موشي & هيلين بطرس
3- حنا يلدا & نجوى مرزا
4- وسام حنا & جوليت يوخنا
5- كرس إبراهيم & سليفيا تولماكرف
6- روبرت شعيا & رانيا كاكوز

الموتى المؤمنين: على رجاء القيامة ودعت الرعية إلى مثواهما الأخير المرحومان:

يونان متي يونان & بشار فاروق يونان

St. Christopher

patron saint of travelers

"Whoever shall behold the image of St. Christopher shall not faint or fall on that day."

Christopher is one of the most popular saints in the East and in the West, The name "Christopher" means "Christ-bearer" and it is often illustrated as carrying a child, who, in turn, is carrying a globe. His name originally was "Offero" or "Reprobus.".

Before his conversion, it is said that the pagan, with an extraordinary size and strength, vowed that he would serve only a master who was more fearsome than himself. He worked for a great king until he learned that his powerful master was afraid of an even more powerful person, the Devil. Then, like many another prodigal, Christopher did the Devil's work for several years until he heard that there was someone even more powerful than the Devil and that is Jesus Christ. Christopher then went looking for this Jesus.

One day he met someone who claimed to know Him. This Christian teacher told Christopher that the best way to find Christ was to use his own human gifts to help others. And so he accepted the task of carrying people, for Christ sake, and became a ferryman helping strangers to cross a dangerous river. One day as he was carrying a child on his own shoulders across the river, he realized that the child continually grew heavier and heavier and it seemed to him as if he had the whole world on his shoulders. When they arrived safely on the far side of the river, Jesus revealed Himself to Christopher as the Creator and Redeemer of the world and that he was carrying the One who bears the weight of all the world's sins. To prove his statement the child ordered Christopher to fix his staff in the ground.
The next morning it had grown into a palm-tree bearing fruit. The miracle converted many to Christianity. It is believed that St. Christopher died a martyr in Lycia in 251 A.D. during the reign of Decius, a Roman Emperor who conducted the first systematic persecution of Christians.

It was a common medieval custom to place a large mural of the saint opposite the south door of the church, in belief that the sight of it would safeguard the passer-by from accident that day. In modern times, St. Christopher is considered to be the patron saint of travellers.

St. Christopher is listed among the Fourteen Holy Helpers, honoured for the effectiveness of their prayers in time of need. His feast day, July 25, was dropped from the Roman Calendar of 1969. The oldest picture of the saint, in the monastery on the Mount Sinai dates from the time of Justinian (527-65). May St. Christopher protect all refugees in the world who flee their countries to seek better place to start a new life in, with the blessing of Our Lord Jesus Christ.

By: Imad Hirmiz

Catholic News

Ecumenical covenant a public relations exercise
The announcement that the 15 members of the National Council of Churches in Australia have signed a "landmark" covenant to co-operate is hard to get too excited about. Genuine Christian unity will only ever come from the ground up. - Chris McGillion - Sydney Morning Herald-27/7

Music ministers trailblazers of Vatican II church
US Dominican theologian Fr Paul Philibert says few Catholics realise the "sacramental significance" of the entire congregation of worshippers giving themselves to God in a collective song of praise. He said the council "identifies the church's sacrifice of praise - its participation in the priestly sacrifice of Christ before his Father - with the faithful's songs within the church's liturgy." - Tidings Online-26/7

'Milestone' convenant signed with churches
The Catholic Church has signed a new covenant with Protestant Churches which has been described by church leaders as one of the most significant events in Australia's ecumenical history.-23/7

Athens Cathedral Mass to welcome Olympians
A solemn Mass will be concelebrated in Athens' St Dionysius Catholic Cathedral on 11 August to welcome participants in the Olympic Games, which open on 13 August.-22/7

Don't let communion displace the Eucharist
Distributing communion outside of Mass weakens the connection between celebrating eucharist and receiving communion. If we readily accept communion as a substitute for Mass, there is a danger that we will cease to be a eucharistic community, which is one which gathers to give thanks, not just to receive communion. In such circumstances it is better to celebrate a Liturgy of the Word alone, without including the distribution of communion. - Education Officer Elizabeth Harrington - Liturgical Commission, Archdiocese of Brisbane-22/7

28 JUNE
Pope urges increasing attention on Adult Faith Formation
In a new address to a group of visiting US Bishops yesterday, Pope John Paul urges "increasing focus" on adolescent and adult faith formation.

Pope addresses why we pray?
In his weekly audience yesterday John Paul II reminded Christians that authentic prayer is not just about asking God to help us. Prayer is also about our praise and thanksgiving to Him. - Zenit

Spirituality and adolescence
Adolescent Psychologist, Dr Michael Carr-Gregg, says Catholic schools are well placed to help young people with psychological imbalances because spirituality is one of the biggest protective factors against psychological problems for young people. - Southern Cross

Sources: www.cathnews.com
Www.catholicnews.com

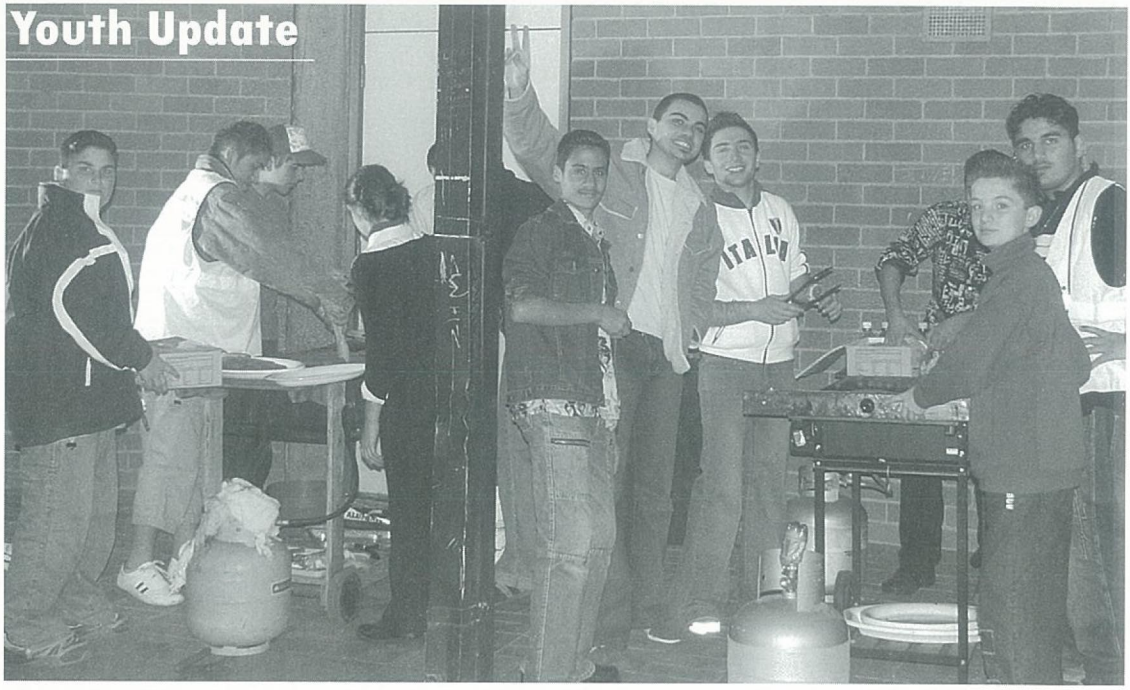

From Strength to Strength

The "Youth of Resurrection" group is growing from strength to strength, with an approximation of at least 50 participants involved.

Lately, our ordinary discussion topics and bible study have continued with Fr. Maher, our brother Saleem and our youth leaders. Topics such as 'Gossip', 'Respect' and 'Abortion' in Christianity were some of the discussion topics covered by the Leaders. Bible-Study presented by our brother Saleem covered a general idea of the structure of the Holy Bible and its contents.

On the other hand, a few special occasions did occur over the last two months. Besides taking an entertaining trip to the IMAX theatre, our youth group also helped in food preparation at the 'Pastoral Council' celebration where they happily operated on the barbeque to provide the guests with delicious food. Our sister Helda Yako is the 'Youth of Resurrection' representative in the Pastoral Council and she presented a delightful speech about our youth group functions.

In addition, some members of the youth group also prepared a 'fundraising barbeque' for the erection of our new church. The preparation team included Walid and Jan, Khalid, Rami Toma, Jaklin, Olivia and Fadia. Fr. Maher and the youth leaders would like to thank these helpers and everyone who helped to raise money which came to a total of approximately $1,400.

Finally, it is greatly appreciated that parents are making the effort of sending their children to the 'Youth of Resurrection' group. The more members we have today, the brighter and more promising the future will look.

By: Rane Hana - youth group leader

One Lord... One Spirit... One Function

Pastoral Council.. A Sign Of Love In Our Parish

The Bible mentions "sheep" over 750 times, and nearly half of those references, the Bible are referring to us, God's people. One of the most difficult questions people ask throughout their lives is, where do I fit? Pastoral Council is where we all belong.

The Pastoral Council is made up of eight groups. Secret Heart, Parish council, Deacons, Our Lady Brotherhood, Choir, Youth Of Resurrection, St. Aphram's school and NOHRA Magazine. Although each group takes out different parts of the church activities and each carries out different tasks and responsibilities, at the end of the day we are one family, the backbone of our church.

In order to remain this strong backbone now more then ever, we need to move forward as a community and maintain our mission as christens to build our future church in a successful manner with One Lord One Spirit, One Function.

The Pastoral Council brings us closer together and deepens our faith to pass on the bright spirit and constructive ideas to the next generation, as true believers so our Pastoral Council Grows and our traditions don't fade away.

Pastoral Council is all about cultivating christen leadership. Yes, there might be struggles, but one of the most important things is that we need to remember is the knowledge that Jesus has been tempted, he knows how it feels to be hungry, angry, lonely, jilted and tempted to take a detour out of God's will. Therefore the least we can do is maintain peace between us because peace is only subject to one variable, is God here? Where God is, there is peace.

Our Pastoral Council is a faithful source; it flows from a river within our heart where the prince of peace makes his home. We are the Shepherd's sheep, but the good news is that we have a wonderful shepherd and we know his voice.

By: Loris Mikhail

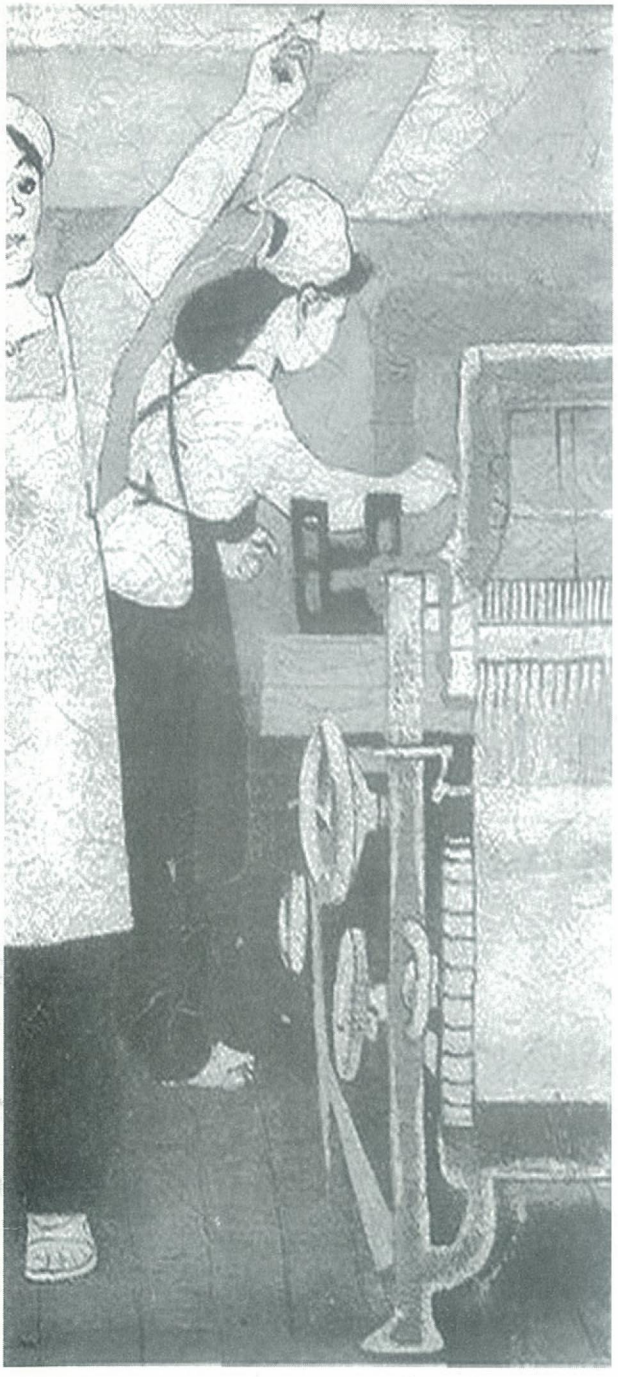

The world of work", in positions of responsibility and "not considered from the sole perspective of physical procreation".

Ms Goward said: "You look around the Australian workforces, you still see how difficult so many women find it to combine work and family and how little support there really is. How difficult it is for a manager, for example, to get part-time work. "How difficult it is for a woman working on an assembly line to be able to ring her child when it's homesick for the day to make sure that the child is well, to get a couple of hours off at lunchtime to go to a school sports day. Those sorts of flexibilities are still a long way away for a lot of women and actually fathers in the workforce."

The 7:30 Report said that the words were hailed by some Australian feminists as somewhat belated recognition by the Vatican that women who want to participate in the workforce should not be discouraged - which is something, they say, that more Australian men in positions of power should now recognise.

Cardinal George Pell said: "For those women who would like to stay at home with their children, especially before school, and are unable to do so for financial reasons, we encourage governments and other agencies to do what they can to make that possible."

Jesuit biblical scholar, Fr. Brendan Byrne, admitted that it is perceived as "coming from a group of male clerics and therefore there is always a bit of a sense that they are telling women how they should feel and think and how they are". But he said that there is "an element of very considerable advance".

Sources:
1- www.cathnews.com
2- Feminists embrace Vatican's declaration
(ABC TV 7:30 Report 2/8/04)

Feminists embrace Vatican's declaration

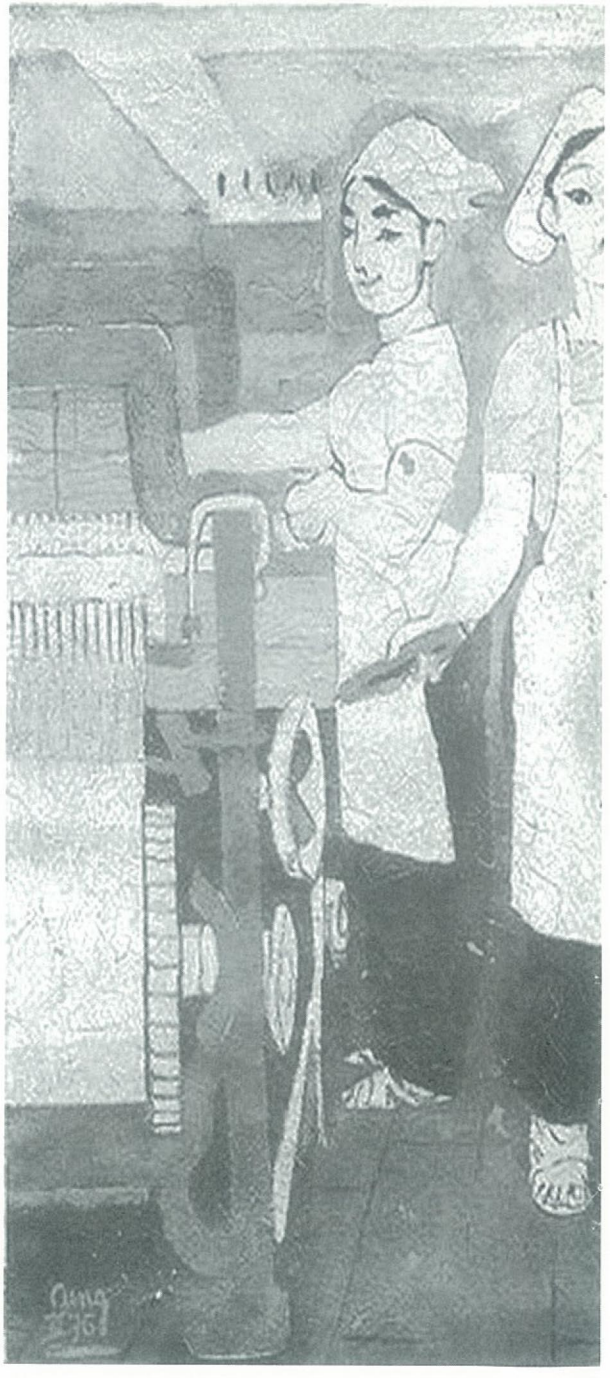

A LANDMARK Vatican document attacking radical feminism has been praised for recognising the difficulty for women trying to juggle a career and a family.

The document, entitled On the Collaboration of Men and Women in the Church in the World, reiterates the ban on women priests and condemns hardline feminism for leading to 'harmful confusion' on the role of the sexes.

Academics yesterday said that the Catholic Church had 'issued a feminist statement'. The head of the Catholic Church in Australia, Cardinal George Pell, said it was a 'beautiful and sophisticated piece of work'.

The Federal Government's sex discrimination commissioner Ms. Pru Goward greeted the Vatican document on feminism and the role of women and work, with the comment that it is "a small step for man, but a great step forward for womankind".

Meanwhile, ABC TV's 7:30 Report led its analysis by pointing out that while the letter attacks feminists who promote conflict between the sexes, it also stresses that: "Women should be present in

I WILL BUILD MY CHURCH

Jesus announced his purpose: "I will build my church" The apostle Paul states that Jesus loved the church and gave himself for it. He himself throughout his epistles describes his own labors as being for the sake of the church.

This is what the church has always been about - faithful congregations, inspiring worship, and loving relationships that flourish as the church builds community, nurtures the gifts of all its members, and reaches out in mission both locally and globally.

Our shared task is to equip congregations for ministry - a thousand churches in a million ways doing one thing - following Christ, in a lost and broken world so loved by God.

Every year more than a thousand churches close their doors. However, at the same time another thousand open their doors for the first time. One of the greatest qualities of mankind has been the resolve to undertake new projects, even at the risk of personal failure. So, what type of people starts a church from scratch? Well, the answer is, ordinary people with extraordinary determination.

The Catholic population has grown and also our church has grown. We've outgrown since the arrival of our first Chaldean priest Rev Emanuel Khoshaba to Melbourne in 1982. What began with about 70 families in then is now a congregation of more than 1,500 families. Sunday Mass services tend to get a bit cramped and three of Sunday's Masses attract 800 to 1000 congregates. To accommodate the crowd, the church has brought in as many chairs into the building as would fit, and many have to stand. Early on, each Sunday was a step of faith, when hopes were large and finances were small.

In about a year, the new sanctuary will seat 1,000 congregates. Churches are seeing the impact of growth. Our Lady Guardian of Plant Chaldean and Assyrian Catholic Church began construction on Tuesday August 3rd 2004.

The big goal is to have our own home and a desire to have a place we can call home. We can not hold together so long without a permanent building. We had a capital campaign to raise money being the sum of $250 per congregate. We're able to have enough to build our first building.

We've been very blessed; the new building will provide some breathing room during Sunday morning services. No one had to sit outside this Easter. In 2003, Easter services were so packed that the chairs were set up in a foyer area to accommodate the overflow.

This Easter, the new sanctuary can accommodate in access of 1000 congregates. Visitors can get the impression that the church has room for them. It's been a wonderful change, what we have to work on now, is creating that same sense of intimacy, trying to maintain closeness.

By Najee Shamoon

KOBELC